الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

الإستراتيجية الوطنية لحماية وتطوير السياحة البيئية في الجزائر

مذكـرة لنيـل شهـادة الماستـر في الحقوق

التخصص: قانون البيئة والتنمية المستدامة

من إعداد الطالب:

بن زيادي هشام

تحت إشراف الاستاذ :

خنفوسي عبد العزيز

أعضاء لجنة المناقشة

الاستاذ نابي عبد القادر	.....	رئيســـــا
الاستاذ خنفوسي عبد العزيز	.....	مشرفا ومقررا
الاستاذ سماح عبد الفتاح	.....	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2019 - 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقني لانجاز هذا العمل و صلى الله على سيدنا محمد و على

اله و صحبه اجمعين .

و على هذا اتقدم باسمى عبارات الشكر و التقدير الى الاستاذ المشرف" بن

صغير عبد المومن" على دعمه لانجاز هذا البحث و على نصائحه القيمة جزاه

الله كل خير ووفقه

الإهـــــداء

الى امي و ابي حفضهما الله

الى عائلة الكريمة

الى كل من ساعدني من قريب او من بعيد و لو بدعاء

قائمة المختصرات

ج .ر.ج.ج : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ط:الطبعة

ص : الصفحة رقم

ص ص :من الصفحة رقم الى الصفحة رقم

الملخص

اصبحت السياحة البيئية محور اهتمام مختلف الدول السياحية ، خاصة مع ظهور المشكلات و المخاطر البيئية نتيجة الممارسات السلبية لبعض الانشطة السياحية ، و في هذا الاطار قامت الجزائر بوضع اليات قانونية لحماية السياحة البيئية و ذلك وفقا لخطة استراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة تستهدف حماية البيئة ، و الحفاظ على التنوع البيولوجي و المساهمة بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة ، و تقوم هذه الاستراتيجية على عدد من التوجهات والسياسيات و المبادئ ، كما تشمل عدة برامج رشيدة لتنفيذ هذه الاستراتيجية .

الكلمات المفتاحية :السياحة ،السياحة البيئية،حماية البيئة ،التنمية المستدامة ،الاستراتجية الوطنية .

Le resume

Les tourisme environnmental est devenu au centre de l'attention de divers pays du tourisme، en particulier avec l'emergence de problemes et de risques onvivronnementaux en raison des pratiques negatives de certaines activites touristiques et dans ce contescte ،l'algerie a developpe des mecanismes juridiques a long treme qui vise a créer un tourisme global visants ،a proteger strategeque a preserver la biodiversite et a contribuer efficacement au developement durable et cette strategie repose sur un certain nombre d'orientations de politique et de principes ،ainsi que sur plusieurs programmes nationals.

Mots –cles: Tourism ،ecotourisme، protection de l'environement ،developpement durable، strategie nationale.

Abstract

Envirenment tourism has became the focus of attention of various tourism countries especially with the emergence of environmental problems ans riskts as a result of the negative prarctices of some tourism activities and in this contesct، algeria has developed legal mechamisms to protect ecotourism ،in accordance with a long-term strategic plan that works to create comprehensive tourism aimed at protecting the envirinement preserving kiodiversity and contributing effectively to sustainable development ans this strategy is based on a number of directions policies and principles as well as several rotional programs to implement this strategy .

Keywords: Tourism ،Ecotourism،Environmental proctection ،Sustainable development، national strategy.

مقدمة

مقدمة

لقد عرفت ظاهرة السياحة تطورا سريعا و نمو كبيرا في العالم فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية باعتبارها قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل الوطني ، و تحسين ميزان المدفوعات و مصدرا مهما للعملات الصعبة و فرصة لتشغيل الأيدي العاملة ، وهدفها لتحقيق برامج التنمية الاقتصادي ،اذا بلغت فائدتها مئات المليارات من الدولارات و عدد السائحين مئات الملايين ،بالإضافة الى ذلك فهي تهم اطرافا كثيرة بما فيها مؤسسات القطاع الخاص و المنظمات غير الحكومية ، و اتساع نطاق القطاعات و الخدمات المعينة بها ،و ضخامة البنية الأساسية المطلوبة لدعمها ، و لقد عرفت السياحة ازدهارا كبيرا في العديد من القارات في العديد من القارات و خاصة القارة الأوربية نظرا لما تتمتع به هذه الأخيرة من المؤهلات سياحية عديدة و متنوعة .بالإضافة الى جودة الخدمات السياحية لديها ، هذا ما ادى الى ارتفاع الانفاق السياحي فيها ،في حين ان القارة الافريقية تعرف إقبالا سياحيا محتشما ، نظرا لغياب العديد من العوامل الأساسية لقيام صناعة سياحية في اي بلد و رغم ذلك تعرف بعض الدول في شمال افرقيا تجارب ناجحة في مجال قطاعها السياحي كمصر و تونس و المغرب مما ساهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية لدى هذه الدول .

و الجزائر احدى الدول الافريقية حاولت بعد استرجاع استقلالها النهوض بقطاعها السياحي من خلال العديد من المحاولات ، انطلاقا من ميثاق السياحة لسنة 1966 ، و بعدها المخططات التنموية طيلة فترة السبعينيات و الثمانينات ، ولكن تكن السياحة انذاك من أولويات المخططات الا انها حظيت باهتمام السلطات العمومية ، و تمثل ذلك في تخصيص نسبة من مجموع الاستثمارات العمومية لقطاع السياحة ، و لمحاولة بعث القطاع السياحي و إعطاءه مكانته ضمن السياسة الاقتصادية قامت الدولة بسن قوانين و مشاريع قوية ، بالإضافة الى برامج عمل من أهمها إستراتجية التنمية السياحية المستدامة ضمن برامج الاستثمارات العامة و خطة التهيئة السياحية و ما جاءت به من أهداف واقعية ووسائل و إجراءات فعالة لتنفيذ الخطة و الوصول الى أهداف السياسة من اجل

ايضا ابراز مدى اهمية تنمية القطاع السياحي في تحقيق اهداف السياسة الاقتصادية في الجزائر ،و الجزائر بفضل موقعها الجغرافي المميز و مساحتها الشاسعة تنفرد بمقومات طبيعية و حضرية جد متميز .اذ سعت السلطات الجزائرية لاستغلال هذه بمقومات طبيعية و حضرية جد متميزة ،اذ سعت السلطات الجزائرية لاستغلال هذه الإمكانيات و تطويرها ، حيث تعتبر بلد التناقضات في المجال السياحي .فهي تتمتع بإمكانات سياحية جد معتبرة لكن الجزء الاكبر منها ان لم نقل كلها تبقى غير مستعملة .كما تتمتع بالعديد من الامكان السياحية بالاضافة الى مناخها المعتدل عامة مما يساعد على القيام بالسياحة طوال السنة ،و يعتبر هذا التنوع جزء من المشهد الجزائري ،فاذا كان الصيف هو الموسم السياحة الشاطئية و الاستجمام بالبحر ، فان الخريف و الشتاء يسمحان باكتشاف روعة الصحراء و الجبال المغطاة بالثلوج في منطقة القبائل و الاوراس ،كما عرفت السياحة في الجزائر عدة اهتمامات هدف تطويرها و تنميتها ، و ذلك من خلال ضبط وحماية كل المقومات و الامكانيات التي من شانها النهوض بالقطاع السياحي ، والأنشطة السياحية باختلاف انواعها يمكن ان تمارس طيلة السنة في الأقطاب السياحية المتنوعة و التي تبرز جمال كل منطقة و لذلك عمدت الدولة الى تقسيم المواقع الساحلية او المواقع بالقرب من الساحل الى مناطق التوسع السياحي تبعا لخصائص كل منطقة مع مراعاة الجانب البيئي حيث ان مختلف هذه المناطق تشكل أقطاب سياحية ، وهذا و تعتبر السياحة من القطاعات الاقتصادية المهمة للكثير من الدول سواءا المتقدمة او النامية ، ويلعب الفرد فيها الدور الاكبر في ذلك من خلال وعيه المستمر النابع من ثقافة سياحية مبنية اساسا على ضرورة استقطاب السياح باستمرار ،كما يلعب الارث السياحي و ما تملكه الدولة من إمكانيات و مواقع سياحية العامل الاساسي في التنمية السياحية ،و الاهتمام بهذا القطاع الاستراتيجي يجعل من الدولة الإطار الأول و الفاعل في وضع الألياف المناسبة للاستثمار العقلاني ، و كل يصبو في إطار تحقيق التنمية المستدامة ، من خلال الاثار المترتبة على بقية القطاعات ، وتشكل دعما للنمو ومصدرا لخلق الثروة و المداخل المستدامة ، و غدت الساحة المستدامة لا يعد مكلفا من الناحية المالية ،فله عائده المعنوي و المادي، و يعود بالربح و الفائدة على

المؤسسات السياحية و تعد السياحة المستدامة من منظور اجتماعي و حضاري حركة دينامكية ترتبط بالجوانب الثقافية الحضارية للانسان ، بمعنى انها رسالة حضارية و جسر للتواصل بين الثقافات و المعارف الانسانية للامم و الشعوب و محصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية و ارتفاع مستوى معيشة الفرد.

و تعد السياحة البيئية احد انواع السياحة المستدامة و التي تستهدف الاستفادة من المقومات و الامكانيات السياحية و التراثية و الحفاظ على البيئة لاطول فترة ممكنة و تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع ، و قد تعريف هذه النوعية من السياحة على انها رحلات ملتزمة بيئيا و زيارات لمناطق لم تقر بعد ،وذلك بغرض الاستمتاع و الدراسة و تأمل البئة الطبيعية و ملامحها الثقافية ، و قد ازدادت اهمية السياحة البيئية كاحد الانماط السياحية الواعد ، والتي تساهم بشكل كبير في تكامل المشروعات السياحية مع متطلبات و احتياجات المجتمع ، و في نفس الوقت حماية البيئة و الحفاظ على التنوع البيولوجي ، و تنفرد هذه من السياحة بنتائجها الايجابية للتنمية المستدامة بما تحققه من حماية للبيئة و الموارد الطبيعبة و ما توفره من منافع اقتصادية و اجتماعية للسكان المحلين فهي سوق واعدة صاعدة كصناعة تخصصية عالمية بخلاف المكاسب الاخرى و الوظائف التي توفرها تلك السوق الضخمة ، و تتنمى انشطة السياحية لكونها تخاطر هوايات متعددة و تجدب العائلات و المجموعات الصغيرة ذات الثقافة المشتركة ،و يجد فيها الجميع التنوع الذي يلبي رغباته لانها تمثل نوعية خاصة ذات دينامكية متغيرة ترتبط بسلامة النظم البيئية ، و تظهر لها آليات و أساليب متعددة ككل عام و يشارك في تنفيدها العديد من الاطراف الحكومية و الاهلية و المستثمرين و المجتمعات المحلية ، و هي تمثل قطاع عريض من الجدب السياحي ، و قد وجب ان السياحة البيئية السليمة تساعد الدول المتطورة و النامية على حد سواء في شل الطفرة الصناعية و التطور التكنولوجي الذي صاحبته اثار جانبية كثيرة تمثلت في التلوث البيئي بكافة اشكاله و السياحة البيئية كغيرها من قطاعات التنمية تعد رئيسية على نطاق عالمي لما لها من دور مهم و فعال في حماية البيئة و المعالم التاريخية و الحياة البرية و البحرية فمناطق الطبيعة

اصبحت تجدب السياح و هي تحقق فوائد اقتصادية تنموية للعديد من دول العالم لكونها تمثل مصدرا للدخل ، اضافة الى دورها في الحفاظ على البيئة و ترسيخ تقافة ممارسات التنمية و المستدامة .

و الجدير بالذكر ان هناك علاقة وثيقة بين السياحة و البيئة ، فهي وجهان لعملة واحدة ، حيث تعد البيئة الطبيعية احد عناصر الجدب السياحي ،كما ان الانشطة السياحية العديد من الاثار سواء الايجابية و السلبية على البيئة ، من ثم فهناك حاجة لزيادة الوعي باهمية الحفاظ على البيئة و حمايتها ، بالاضافة الى ان هناك ضرورة لتوازن العلاقة بين مشروعات التنمية السياحية و البيئة ، بحيث لا يكون لهذه المشروعات اية اضرار على البيئة سواء استنزاف مواردها ، او إحداث تلوث ، او تدهور البيئة و ذلك حتى تحقق هذه المشروعات التمنية السياحية و المستدامة .

و لهذا السياحة البيئة من بين الظواهر التي ينجد باليها الانسان بغية الراحة و الترفيه عن النفس ، عن طريق التمتع بمختلف المناظر ،و الموقع الخلابة و التعرف على مختلف عادات و تقاليد و خصوصيات المنطقة ، وقد كانت السياحة في القديم مقتصرة على عينة خاصة من الاشخاص ، لكنها الأن اصبحت ظاهرة جماعية تخص مئات الملايين من الافراد و لعل من اهداف دراستنا هاته:

- ابراز مفهوم و اهمية السياحة البيئية .
- عرض خصائص و مباديء السياحة البيئية.
- عرض الإستراتيجية الوطنية للسياحة البيئية في الجزائر من حيث الايجابيات و المباديء و برامج العمل الوطني .

اما عن اسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي :

- الاهمية الكبرى التي يحضى بها هذا الموضوع من الناحية القانونية و الاقتصادية .

- الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع و الرغبة في اثرائه نظرا لنذرة البحث الدراسة التي تناولته .
- حداثة الموضوع الذي يعتبر حديث الساعة و اهميته البالغة بالنسبة للجزائر و بناءا على ما سبق ذكره يمكن طرح الاشكال الاتي :
- ماهي الاستراتجية المناسبة التي يمكن للجزائر ان تتبناها لحماية و تنمية السياحة البيئية ؟

و ماهي برامجها؟

و هذا و قد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي .

و تبرز اهم الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة كمايلي :

- نقص الابحاث و الدراسات في موضوع السياحة البيئية في الجزائر بالخصوص.
- عدم توفر الاحصائيات اللازمة التي تثري و تخدم البحث في مجال السياحة البيئية .

ان دراسة هذا الموضوع تقتضي تقسيمه الى فصلين :

- حيث سيتم التطرق في الفصل الأول الى ماهية السياحة البيئية .
- في حين سيتم التطرق في الفصل الثاني الى الإستراتجية الوطنية للسياحة البيئية .

الفصل الأول : ماهية السياحة البيئية

تمهيد

لقد تعددت و تنوعت أنشطة السياحة و ذلك تبعا لتعدد و تنوع أنشطة الإنسان ذاته ، و تعتبر السياحة البيئية من أهم الأنواع السياحية ، و هي ظاهرة جديدة تهدف الى البحث و الدراسة و التأمل في الطبيعة و النباتات و الحيوانات و توفير الراحة للانسان ،فالميزة التي يتبعها تطبيق السياحة البيئية هي ربط الاستثمار و المشاريع الانتاجية للمجتمع مع حماية البيئية و التنوع الحيوي و الثقافي للمناطق الطبيعية ، وفق معادلة تنموية واحدة ، وذلك عن طريق اعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة بيئيا مع التأكد على ممارسة سلوكات سياحية ابداعية و مسيلة ،دون المساس بنوعية البيئة و التأثير عليها ،و جاء هذا الفصل لتقديم نظرة شاملة عن السياحة البيئية حيث سيتم التطرق في هذا الفصل الى مفهوم السياحة البيئية (المبحث الاول)، كما سيتم التطرق ايضا الى اثار و انواع و معوقات السياحة البيئية (المبحث الثاني)

المبحث الاول : مفهوم السياحة البيئية

ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين ، و هو مصطلح حديث النشأة ، وتعد السياحة البيئية من المواضيع الهامة التي شغلت تفكير العديد من العلماء و الدارسين و المنضمات الدولية لاهميتها في المحافظة على البيئة بكل اشكالها ، و التي تعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة التي يعيش فيها ، و على هذا الاساس سنتطرق الى تحديد نشأة و تعريف السياحة البيئية (المطلب الاول)،و كذا خصائص و اهمية السياحة البيئة (المطلب الثاني).

المطلب الاول : نشأة و تعريف السياحة البيئية

السياحة البيئية هي ذلك التنوع السياحي الذي يجعل المحيط البيئي الطبيعي المقصد الاساسي للزائر او السائح ،و ذلك بهدف التعرف على ما يحتويه ذلك المحيط البيئي من انواع و انظمة و مظاهر و عناصر طبيعية (مادية ، حيوانية، نباتية) و ثقافية ، وبغرض التمتع الراقي بمجالات و عناصر الجدب ،بوسائل و اشكالها و درجة انتفاع لا تؤدي الى تدمير العناصر تلك ، او تحول دون ابقائها و تطورها و تجددها و انتقالها الى الاجيال القادمة ،و عليه سيسلط الضوء على نشاة السياحة البيئية (الفرع الاول) .تعريف السياحة البيئية (الفرع الثاني)

الفرع الاول: نشأة السياحة البيئية

هناك عدة اراء حول اصل مصطلح السياحة البيئة كما هو واضح في الحجم الهائل من الكتابات حول هذا الموضوع ، فعلى سبيل المثال يرى orams سنة 1955م hovengrard

سنة 1994م ان المصطلح يمكن ان يرجع الى اواخر الثمانينات ، في حين يرى اخرين مثل higgins سنة 1996م ، انه يمكن ارجاع المصطلح الى اواخر 1970 م ، و يعتبر ويليام موريس (1843-1896) الفنان و الكاتب وعالم الاجتماع و الناشط الانجلزي اول من دعا الى السياحة البيئية ، الا ان واحد من المواضيع المتوافقة الناشئة في الادبيات حاليا تدعم حقيقة ان ceballos-lascurain اول من استخدم هذه الكلمة في بداية 1980م و في مقابلة له اوضح ان اشارته الاولية لهذه العبارة وقعت في عام 1983م ، بينما كان في عملية تطوير pronatvra وهي منظمة غير حكومية في المكسيك[1] و لكن في الاونة الاخيرة المصطلح hetzer سنة 1965 م ، و الذي استعمله لشرح العلاقة المعقدة بين السياحة البيئية و الثقافات التي يتفاعلون معها .وقدد حدد hetzer اربع ركائز اساسية يجب اتباعها للحصول على شكل اكثر مسؤولية للسياحة تتضمن :

1- الحد الادنى من الاثر
2- ادنى اثر و اقصى احترام للثقافات المضيفة
3- اقصى فوائد اقتصادية للقاعدة الشعبية في البلد المضيف .
4- اقصى ارتياح للسياح المشاركين

و قد تطور مفهوم السياحة البيئية حسب hetzer تتويجا لعدم الرضا عن نهج الحكومات و المجتمع السلبية في التنمية ، و خصوصا من جهة نظر بيئية .وقد تبنى nelson سنة 1994 م ايضا هذا الموقف الخاص

[1] David femell Ecotouris . third edition .taylor y français e – librery .routledge.london .2008.p17

لتوضيح فكرة السياحة البيئية و التي هي في الواقع فكرة قديمة و قد تجلت اواخر 1960م و بداية 1970م وعندما اصبح الباحثون قلقون ازاء الاستخدام غير السليم للموارد الطبيعية ، و يشير NELSON الى مصطلح "التنمية البيئية " دخلت كاداة للحد من مثل هذه التنمية [1]

و هكذا تنسب كلمة السياحة البيئية في الاساس الى عالم البيئة المكسيكي (hector ceballos – lascurain) و هو مدير لجنة السياحة البيئية للاتحاد الدولي لحماية البيئة و الذي ابتكر المصطلح في تموز عام 1983م و لكنها بدأت تظهر بشكل واسع مع مطلع تسعينات القرن العشرين من خلال الاجتماعات التي نظمت من قبل المنظمات غيلر الحكومية و المؤسسات الاكاديمة ، وقد كانت الغابات و الشواطيء في ثمانينات القرن العشرين هي محور لعدد كبير من الدراسات البيويلوجية التي اهتمت بالتنوع الحيوي و الطبيعي فس مثل هذه المناطق ، و مثل هذه الدراسات قد خلقت عددا من الادلة لمرافقة العلماء لاجراء بحوثهم و ارشادهم على المناطق المجهولة و كيفية التنقل داخل هذه المناطق ، و بالتالي يمكن القول ان مهنة الارشاد البيئي في مناطق المحميات و خاصة في كوستاريكا و لاكوادور في امريكا الجنوبية ، ثم تبعها بعد ذلك ظهور مهن اخرى صغيؤة تهدف الى تقديم الخدمات البسيطة الى المجموعات السياحية التي تهتم بالمناطق الطبيعية و خاصة مشاهد الطيور و كانت معظم هذه المجموعات من اساتدة و باحثين و علماء الطبيعة ، و لقد بدأت الخدمات و المهن التي قامت على اساس طبيعي تزدهر منذ ثمانينات القرن العشرين مع بداية السفر الى المناطق الطبيعية ، وخاصة ما يتعلق منها في تقديم خدمات التحييم و الصيد و رياضة السير على الاقدام والمغامرة ،زمن ثم فان اصحاب هذه الخدمات قد ادركوا القيمة الاقتصادة لبقاء مثل هذه المناطق الطبيعية التي حولها على حالها دون خراب لانها ستولد لهم دخل مسمتر و دائم ، ثم ادركوا فيما بعد ان نجاح مثل هذه المشاريع لا يتم الا من خلال تنفيدها و الاشراف عليها من قبل السكان المحليين ، وعلى هذا الاساس كان

[1] David femell Ecotourism :ar introuduction. Scond edition .taylor y français e – librery .routledge.london .2005.p17

المستثمرون يسعون الى بناء الخدمات و التسهيلات المختلفة ، الامر الذي يعود عليهم لالمنافع الاقتصادية و الاجتماعية مما يعزز لديهم فكرة الحفاظ على هذه الموارد و المصادر الطبيعية .

و بعد مؤتمر الارض في ريو ديجانيرو عام 1994م ، توصل العالم الى مصطلح التمنية المستدامة و التي تسعى الى جعل جعل السياحة اكثر استدامة و حفاظا على مصادر المجتمع الثقافية و طبيعية للجيال العالمية و القادمة من خلال تطبيق بعض مباديء السياحة البيئية مما جعل المجتمعات المضيفة للسياحة من ضعوب رافضة للسياحة الى مروجة ومشجعة لها و ذلك لجذب المزيد من السياحة التي أخدت تحترم خصوصية المجتمعات المحلية و ثقافتهم و عاداتهم و تقاليدهم [1]

و قد عينت الجمعية العامة للامم المتحدة سنة 2002م كسنة دولية ل السياحة البيئية ، و تعتبر السنة الدولية للسياحة البيئية فرصة لاستعراض تجارب السياحة البيئية في جميع انحاء العالم ، من اجل تعزيز الادوات و الاطر المؤسسية التي تضمن تحقيق تنميتها المستدامة في المستقبل ، ويعني هذا تعظيم الفوائد الاقتصادية ،و البيئية و الاجتماعية من السياحة البيئية ، مع تجنب عيوبها و اثارها السلبية في الماضي ، و قد كان من نتائج السنة الدولية لل السياحة البيئية ثلاثة استنتاجات رئيسية و هي :[2]

اولا: تم تأسيس السياحة البيئية كمفهوم سياسي قيم ،حيث قام اكثر من 50 بلدا بوضع سياسات و استراتيجيات ترتكز على السياحة البيئية على المستوى الوطني .

[1] اكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية،الاسس و المرتكزات ،دار البريد للنشر و التوزيع،عمان ،ط1،2008،ص 48

[2] Charles r. goeldener.1.r. brent ritchiie.tourism:principles.pratices.philosophies . tenth edition .jhon wiley and sons .ime.usa.2006.p480

ثانيا: تلقت السياحة البيئية ردود فعل متباينة ، حيث تبين الادلة الملموسة ان السياحة البيئية ان تمت ادارتها بطريقة مستدامة ،فسوف تساعد في الحفاظ على التنوع البيولوجي ، وتخفيظ نسبة الفقر في المناطق الريفية ، و يمكن ان توفر منافع للمجتمعات المحلية و الاصلية التي تقع بالقرب من او في المناطق المحمية.

ثالثا : من الامور المغترف بها حاليا ان السياحة اصبحت محرك اقتصدي عالمي ، وان التحدي الريئسي بالنسبة للمستقبل هو تطبيق مباديء السياحة البيئية في جميع اشكال التنمية السياحية .

الفرع الثاني: تعريف السياحة البيئية

وردت عدة تعاريف ل السياحة البيئية يمكن ابراز اهمها فيمايلي :

ففي بداية كانت ينظر اليها على انها :عملية تعلم و ثقافة و تربية بمكونات البيئة و بالتالي فهي وسيلة لتعلريف السائح بالبيئة و الانخراط فيها[1].

و لانها ايضا: السفر الى مناطق طبيعية للاستمتاع بالموارد البيئية الطبيعية المختلفة بها من بحار و جبال و صحراء و كائنات حية ، ومع مزاولة بعض الانشطة الخاصة و غيرها.[2]

و يعرفها الصندوق العالمي للبيئة على انها:"السفر الى المناطق الطبيعية لم يلحق بها الثلوث ، ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى اي خلل و ذلك للاستمتاع بمناظرها و نباتتها و حيواناتها البرية ، و تعليمات حضاراتها ماضيا و حاضرا.[3]

نجد ان ان كل هذه التعاريف و المفاهيم تجتمع في ان السياحة البيئية هي السفر الى مناطق طبيعية و لكنها قد تختلف قليلا في الغرض المراد من هذا السفر الذي قد يكون للراحة و الاستجمام و الاستمتاع بالطبيعة و البيئة المحيطة

[1] احمد محمود مقابلة ،صناعة السياحة ،كنوز المعرفة العلمية،عمان،2008،ص 90

[2] حسن احمد شحاتة ،الثلوث البيئي و اعاقة السياحة ،مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة،2006،ص 84

[3] مرزوق عابد القعيد،الريادة و الابداع ناستراتجيات الاعمال في مواجهة التحديات العولمة ، السياحة البيئية في الاردن و السبل الكفيلة لتنميتها ن المؤتمر العالمي الرابع ، جامعة فيلادلفيا ، الاردن ن يومي 15-16 مارس 2005،ص 04

، او التعلم و التعرف و الثقف بمكونات هذه البيئة و حضارتها ، الا انها لم تتطرق الى الاخطار التي قد يتسبب فيها الافراد لهذه البيئة مع مرور الوقت او اذا تؤخد الاحتياطات الكافية لذلك ،و لهذا سبب جاءت تعاريف اخرى تعطي المعنى الحقيقي للسياحة البيئية نذكر منها:

- هناك من يرى انها: السفر الى المناطق الطبيعية التي لم توطئها ايدي الانسان و باقل عدد ممكن من السياح بغرض الاستمتاع و المعرفة و الحفاظ على طبيعة الحياة داخل هذه المناطق و عدم المساس بحرية و اسلوب نظامها الايكولوجي.[1]

- و تعرف السياحة البيئية في قاموس اكسفورد كالاتي: "هي السياحة التي تنظم من اجل السفر الى البيئة الطبيعية غير ملوثة ،مستخدمة بعض الاموال التي تدفع من طرف السياح لحماية المنطقة و الحيوانات التي تعيش فيها.[2]

هناك مفهوم اخر يرى بان السياحة هي :كل اشكال السياحة التهتم في الاساس بمراقبة و تقويم الطبيعة ، وتمنع اي ثلوث و اي تأثير يمكن ان نصيب البيئة الطبيعة و التراث الثقافي ، وتساعد على صيانتها.[3]

و هذا التعريف يتناول السياحة البيئية على انها : رحلة الى مناطق طبيعية ، دون اغفال اعتبارات صيانة البيءة على ان تتضمن سبل العيش لسكان تلك المناطق ، و هي اسلوب للتطوير البيئي له وسائله العملية المؤثرة لتحقيق

[1] عدنان حمري العميري موقف و نبيل زعل العوامدة ، الجغرافية في القرن العادي و العشرين،دار حامد،عمان،2006،ص 266

[2] oxford learners broche dictionary.third edition.ox ford university press.2003.p2

[3] Nadia ben yahia et karim zeim :ecotourisme dans une perspective develompment durable contrebution special de sustainable ،busniss ،suise ،2003، p 02

احوال اجتماعية و اقتصادية افضل لجميع دول العالم و تؤكد الوظيفة التثقيفية لسياحة البيئية على ضرورة احترام ثقافات سكان المناطق المحيطة و الحدائق القومية التي تخذب الانشطة السياحية البيئية [1]

و هناك ايضا من يرى انها:"جميع الانشطة الممارسة من طرف السياح و التي يكون موضوعها بيئيا ، حيث تستغل في هذا النشاط المؤهل البيئي مهما اختلفت نوعه (واحات،بحيرات،انهار،جبال،...) ومهما اختلف كذلك سبب التنقل،اي انه ليس بالضرورة احداث المتعة و خلق تخدد في النشاط الانساني،و يقوم بترقية المناطق التي تحقق جدبا سياحيا و المحافظة على عناصرها الثقافية و الطبيعية،و البيئية،عموما[2]

كما يقصد بها ايضا السياحة بيئيا و تتبعه الى الطبيعة و الحضارات الفطرية في مجموعات صغيرة للاستمتاع و المراقبة و التقدير و التعلم و اجراء بعض الانشطة بدون ترك اي اثر سلبي على الموارد الطبيعية و الحضارية و المجتمع و تعمل على تحسين المستوى المعيشي للسكان المحليين و توفير موارد مادية للمجتمع المحلي و الحفاظ على الموارد البيئي و التنوع الحيوي.[3]

و تعرف في قاموس larousse بانها،"مجموعة النشاطات السياحية التي تمارس في وسط طبيعي مع احترمها للبيئة و مساهمتها في التنمية الاقتصادية المحلية .[4]

و قد عرفتها الجمعية الدولية للصناعة الطبيعية و الموارد الطبيعية على انها" السفر المسؤول الى المناطق الطبيعية الذي يحافظ على البيئة و يكفل استمرار رفاهية سكانها الاصليين"[5]

---

[1] محمد احمد ،الثقافة البيئية ،دار الرضا ،سوريا ،2003،ص 103

[2] احمد الجلاد ، دراسات في الجغرافية السياحية،عالم الكتب ، القاهرة ،1997،ص 87

[3] احمد عبد السميع علام،علم الاقتصادي السياحي ،دار الوفاء ، الاسكندرية ،2008 ،ص 221

[4] Le petit larousse .p 393

[5] نبيل دبور ،مشاكل و افاق التنمية السياحية والمستدامة في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي ، مجلة ا لتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ،2004،ص16

و عرفت ايضا على انها:"مخزون للموارد الطبيعية و التي يحولها الانسان الى أدوات إنتاج او عناصر نمو ،فظلا عن كونها تتحول الى سلع و خدمات و افكار يتم تبادلها و استخدامها كلما أصبحت بيئة تنموية فاعلة أصبح تأثيرها حيوي ،منتجا بشكل ايجابي.[1]

و قد عرفت ايضا السياحة البيئية على انها:"تتركز حول المشاركات الرياضية و الحمامات الصحية و التواصل الاجتماعية في امكان الاستجمام ، يتم الترويج لهذه المناطق غالبا من خلال الصور الملونة الجميلة للرمال و البحار التي تنتدب الناس اليها ،ليستمعوا بالتزلج على المنحدرات و الشواطيء المحفوفة باشجار النخيل و دورات منافسات لعبة الغولف و ميادين التنس حيث يعتبر ذلك جدبا للسياح الذين هدفهم الاساسي الاستجمام.[2]

و تعرف ايصا على انها:"السياحة التي تقتضي السفر الى المناطق الطبيعية المستقرة نسبيا لهدف محدد يمثل في الدراسة : الاعجاب و الاستمتاع بالمناظر الطبيعية و نباتها و حيواناتها البرية بالاضافة الى اي مظاهر ثقافية ناشئة موجودة في تلك المناطق.[3]

و من خلال ما سبق يمكن الوقوف على مفهوم شامل لسياحة البيئية كما يلي:" السياحة البيئية هي السفر و الانتقال من مكان لاخر بغرض الاسمتاع و الدراسة و التفهم و التقدير و بروح المسؤولية للمناطق الطبيعية مع كل ما يصاحبها من مظاهر ثقافية و تقليدية و بتعبير اخر هي "مجموعة و خطوط تهدف جميعها الى المحتفظة على الموروثات السياحية و الاثرية و الدينية و الصحية و الطبيعية بكل عناصرها ، من مصادر المياه المعدنية و نباتات و حيوانات و طيور و جبال و غابات و صحراء وفق خطة استراتجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبئية .[4]

المطلب الثاني خصائص و اهمية السياحة البيئية

[1] لمياء السيد حنفي ، فتحي الشرقاوي ، الاتجاهات الحديثة في السياحة ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية ،2008،ص38

[2] رجاء العربي مياس ،التسويق السياحي غي المنشات السياحية ،دار اسامة لنشر و التوزيع ،عمان ،2002،ص 38

[3] احلام خان،صورية زاوي،السياحة البئيية و اثرها في التنمية في المناطق الريفية، ابحاث اقتصادية و ادارية،جامعة بسكرة،العدد السابع،جوان 2010،ص 226

[4] زيد منير عبوي،السياحة في الوطن العربي،دار الراية للنشرلا و التوزيع ،عمان ،ط ،2007،ص48

للسياحة البيئية دور مهم في الدخل القومي و خاصة لدى الدول النامية ، كما لها دورا مهما في المحافظة على البيئة في اطار التنمية المستدامة ، و ذلك باستغلال الثروات الطبيعية التي تزخر بها البلاد ، بما ان السياحة البيئية هي توظيف البيئة لكي تمثل نمطا من انماط السياحة التي تلجاء اليها الفرد ،فان دورها يكمن من خلال خصائص السياحة البيئية (الفرع الاول ، اهمية السياحة البيئية (الفرع الثاني)

الفرع الاول خصائص السياحة البيئية

ان اهم خصائص السياحة البيئية تتمثل فيمايلي:[1]

- ادراك قيمة المصادر الطبيعية و الثقافات المحلية في المناطق المحمية ، وهذا الادراك يقع على عاتق كل من المواطن المحلي و الزائر ، من خلال وضع تعليمات و القوانين من قبل المؤسسات المعنية على المواطنين المحليين لعدم تغيير المصادر و ابقائها على صورتها الاصلية ، اما ادراك الزائر فيتمثل في عدم الاضرار بالمصادر الطبيعية و الثقافية من خلال احترام المصادر الطبيعية و عادات و تقاليد المجتمع المحلي :

- الاهتمام بالجانب التعليمي والتوضيحي ذلك لان غالبية روادها من الطبقة المتعلمة و المدارس و الجامعات

- الاهتمام ببناء المنطقة و عمل مشاريع خاصة يهم تسعى السياحة البيئية عادة الى تركيز على استثمارتها و عوائدها في ايدي السكان المحليين ى،و لكن اذا لم تتوفر القدرة المحلية على الاستثمار فيمكن الاستعانة بالمستثمرين من خارج المنطقة و لكن تبقى مهمة الادارة و العمل و العوائد في يد السكان الحليين و ذلك لتشجيهم على المحافظة عليها.

- التقليل من الاثار السلبية على البيئة الطبيعية و الثقافية و الاجتماعية سواء كان ذلك من الزوار او السكان المحليين من خلال تشكيل فريق عمل من السكان المحليين و كذلك المؤسسات الحكومية المتوفرة في المنطقة .

[1] عبد الله عياشي ،استراتجيات تنمية السياحة في الجزائر من منظور الاستدامة .اطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر،20016،ص 114

- التفاعل و التكامل مع القطاعات الاقتصادية الاخرى في المناطق المحمية او المحيطة بها و ذلك لدعم الروابط المتبادلة مما يقلل من تسرب الاموال خارج المنطقة و التركيز على ادماج السكان المحليين في المشاريع السياحية
- لها عائد و مردود اقتصادي متعدد الجوانب تجمع بين الجانب المادي الملموس و الجانب المعنوي الاخلاقي بمحاولتها المحافظة على سلامة البيئة .[1]
- نشاط يجمع بين الاصالة في الموروث الحظاري الطبيعي و الحذاثة في تحضرها الاخلاقي و القيم ،حيث تجمع بين القديم و الحديث ،مما يخلق نمط رائعا في التجانس و التوافق و الانساق .[2]
- دمج سكان المجتمع و توعيتهم و تثقيفهم بيئيا و سياحيا.[3]
- العمل على تحقيق المردود المادي المناسب للمنطقة او الدولة التي يتم الاستثمار فيها بما يحفظ التنمية و التطوير المستقبلي.[4]
- تنظم بشكل عام ، وليس على سبيل الحصر ، من قبل منظمي الرحلات المتخصصة في المجموعات الصغيرة ، تكون فيها الخدمات التي يوفرها الشركاء في الوجهات المقصودة على مستوى صغيرة ، من نوع المشاريع المملوكة محليا .[5]

[1] مريم بشيش،السياحة البيئية،ريفنا،كنوزناالبيئي ،ص02

[2] جيهان الرفاعي، السياحة البيئية كاحد اقطاب السياحة المستدامة في ضوء التغيرات المناخية المحتملة ،مجلة مصر المعاصرة،مصر ،2015،ص 106

[3] مصطفى خليف غرابية ، السياحة البيئية،دار ناشريللنشر الالكتروني،ص 125

[4] سليمان عبد العزيز المشعل ، الصحة البيئية....الواقع و الطموح،المكتب التنفيذي لمجلة الوزراء الصحة لدول التعاون الخليجي،سبتمبر 2011،ص 44

[5] السياحة و الاراشي الرطبة،البند الخامس و العشرين من الاجندة،الاجتماع xi.7– مشروع القرار الحادي عشر لمؤتمر الاطراف لاتفاقية الاراضي الرطبة ،بوخاريست ،رومانيا،6-13 تموز 2012،ص ص 6-7

الفرع الثاني : اهمية السياحة البيئية

ان السياحة البيئية تكتسب اهميتها الخاصة من كونها تقدم و تعمل على تحقيق مجموعة من الاهداف متعددة الجوانب و متنوعة المجالات تتمثل في :

- **اولا :الاهمية الاقتصادية للسياحة البيئية :**

تمثل السياحة ارقى صور الاستثمار الاقتصادي الامن ، لانه استثمار لا يترتب عليه اي مخاطر بيئية يصعب معالجتها بل انه كثيرا ما يفضي هذا الاستثمار رونقا و جمالا على البيئة ، و من هنا نجد ان السياحة البيئية تعتبر وسيلة و اداة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة و يمكن توضيح ذلك فيما يلي :

- تساهم في القضاء على البطالة و توفير فرص العمل من خلال حركة السياح و معاملاتهم في مجالات شتى كالنقل و التجارة .... الخ ،فالنشاط السياحي البيئي يقوم على العمل المكثف و المتكامل ، كما ان التشغيل في المجال السياحي لا يحتاج الى استثمارات كبيرة مقارنة بالقطاعات الاخرى وخصوصا القطاع الصناعي.[1]
- تساعد على تنشيط حركة الانتاج و الاستثمار في القطاعات الاخرى،و يكون ذلك عبر اليات محددة تظهر على وجه الخصوص في المؤسسات الفعالة في الميدان و هي مختلفة و متعددة كمؤسسات النقل البري و الجوي و الحري ن والمؤسسات الفندقية ، و الشركات المنظمة للرحلات السياحية ...الخ ، من هنا نجد ان السياحة البيئية تساعد على تحسين الاوضاع الاقتصادية للمجتمع .[2]
- تعمل على تحسين الخدمات و تنمية البنية الاساسية و ذلك من خلال توفير و تحسين المرافق الهيكلية من طرق و جسور ومطارات و محطات الكهرباء و الغاز... الخ.[3]

[1] محمد الروبي،نظرية السياحة،مجموعة الدراسات السياحية،الاسكندرية،1988،ص 33

[2] محيا زيتون،السياحة و مستقبل مصر بين امكانية التنمية و مخاطر الهدر ،دار الشروق،القاهرة ،ط 1،2002،ص24

[3] احمد محست الخضيري، السياحة البيئي ،مجموعة النيل العربية ، القاهرة،2006،ص 54

- تعتبر السياحة البيئية وسيلة مهمة للحصول على العملات الاجنبية وتعمل على تحسين ميزان المدفوعات و بالتالي تساعد على حل المشكلات الاقتصادية .[1]

- تعتبر السياحة البيئية صناعة تصديرية هامة من نوع خاص كونها تعتمد على المقومات الطبيعية بمواردها و ثرواتها المختلفة بالاضافة الى المقومات المادية التي تشيدها الانسان لجدب الساصح، و لهذا نجد ان المستهلك اي السائح هو الذي يأتي اليها ، كما انها لا تحتاج الى نقل و تغليف منتجاتها او تأشيرات او مرسوم و ما شابه ذلك ،و بمعنى اخر انها موجودة سواء قصدها السائح ام لا .[2]

- **ثانيا :الاهمية السياسية للسياحة البيئية:**

تثمثل هذه الاهمية فيمايلي،[3]

-تعتبر السياحة البيئية اداة من ادوات تعميق الانتماء السياسي و زيادة الوعي القومي و التعرف على ثروات البلاد و هذا ما يؤدي الى تحقيق الاعتزاز بالوطن .

-ان السياحة البيئية كنشاط انساني تحدث نوعا من التقارب بين الشعوب و المجتمعات المختلفة كما ان الحركات السياحية المتبادلة اصبحت تلعب دورا هاما في تنشيط العلاقات الدولية و تقليل حدة الصراعات و الخلاقات التي تنشأ بين البلدان المنازعة نظرا لما تحدته من تقارب و اتصال و تعارف وسلام و تفهم القضايا و المشكلات و التي توجد بين الدول و المجتمعات .

[1] فؤاد عبد المنعم بكري،التسويق السياحي،عالم الكتب ، القاهرة،2007،ص 69

[2] امير جيلالي،السياحة البيئية الوجه الاخلا للتنمية المستدامة،مجلة الحقوق و العلوم الانسانية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ،الجزائرن2014،ص 18

[3] طارق كمال ، السياحة و البيئة،مؤسسة شباب الجامعةن الاسكندرية ،2009،ص39

– ان السياحة البيئية تقوم على تصحيح الممارسات الخاطئة نحو البيئة و تعمل على المحافظة عليها و سلامتها و هذا ما يساعد على توفير الامن السياسي للدولة حيث اصبحت البيئة و الاهتمام بها من اهم البرامج السياسية للدولة و الاحزاب و لديها وزارات مكلفة بشؤونها.

ثالثا :الاهمية الاجتماعية و الانسانية للسياحة البيئية:

تعتبر السياحة البيئية صديقة للمجتمع فهي تقوم على الاستفادة الكاملة لكل ما فبه من موارد و افراد ن و هذا ما جعلها تثاتر و تؤثر فيه بشكل واضح و صريح ، ويبرز هذا فيما يلي :[1]

– تحقيق اكبر قدر من التفاعل الاجتماعي و زيادة العلاقات الاجتماعية من خلال حسن مقابلة و معاملة السياح من مختلف الجنسيات و الاعراق من طرف السكان المحليين للمجتمع المضيف – ساعد السياحة البيئية على الانفتاح على الخارج ،بخلاوج بعض المجتمعات من عزلتها و انغلاقها على ذاتها في الداخل.

– احداث نوع من الازدهار والتطور في المجتمع و هذا ما يترتب عليه الشعور افراد المجتمع بحالة من الرضا .و هذا ما من شأنه ان يسهل الحراك الاجتماعي بين الطبقات المختلفة ،داخل المجتمع الواحد ،نتيجة لزيادة العاملين في الحقل السياسي و بالتالي زيادة دخل الافراد و هذا ما يحقق التوازن الاجتماعي .[2]

– تساعد السياحة البيئية الانسان في التخلص من امراض العصر و معتلحتها من حالات الاكتئاب و الاحباط الناتجة عن الروتين اليومي و كثرة العمل و الضغوط النفسية و الاجتماعية وحياة المدن الصاخبة....الخ،و ذلم

[1] عبد الرحمان الرفاعي هالة، التأثيرات الاجتماعية و الثقافية،للسياحة في المجتمع المحلي،الملتقى المصري للابداعو التنميةمصر،1998،ص ص 71-72

[2] زهير بوعكريف و الهام بوحبيلة ، السياحة البيئية كالية لدعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة ، مجلة التنمية الاقتصادية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر ،2016،ص 01

من خلال التمتع بالطبعة الهادئة و بجمالها و حياتها البرية و الفطرية ، وهذا ما يرد اليه توازنه و قدراته الجسدية و الذهنية و النفسية .[1]

- الترويج عن النفس و الاستفادة من وقت الفراغ بممارسة نشاطات سياحية و بالتالي استثماره و تخطيطه بطريقة تساعده على تنمية قدراته المعرفية و الفكرية و الجسمانية .[2]

- **رابعا :الاهمية الثقافية للسياحة البيئية:**

لسياحة البيئية اهمية ثقافية يمكن ابرازها فيمايلي :[3]

- تعمل على نشر ثقافة المحافظة على البيئة و ذلك من خلال تعميق الاحساس و التعاون و اهمية المشاركة لتنمية الوعي البيئي لدى السياح او السكان المحليين و تنويرهم باهمية المحافظة على التوازن البيئي الطبيعي و الفكري.

- تعتبر السياحة البيئية اداة للاتصال الفكري و تبادل الثقافات و العادات و التقاليد بين الشعوب كما انها تساعد على فهم الحضارة الانسانية اذ ان التنوع الثقافي يساهم بشكل او بأخر في التغيير و التطور الانساني بمجمله ، وذلك من خلال مخالطة الناس و رصد بعض جوانب حياتهم اليومية في مجتمع معين خلال فترة زمنية معينة لهذا تعتبر السياحة اكثر المدارس تثقيفا و تعليما للانسان عن طريق مشاهدته و تظاملاته و زيارته للمعالم الحصارية و التاريخية و الطبيعية .

- تعمل السياحة البيئية على حماية الموروث الثقافي و فهم ثقافة الاختلاف و اكتشاف المواقع التاريخية وا كتشاف المواقع التاريخية و الاثرية و الطبيعية ، والاهتمام بصيانتها كجزء من التراث البشري ، و من ناحية اخرى

[1] عبير عبد الحكم و احمد مندور ، السياحة البيئية و دورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة ،المجلة العلمية الاقتصادية و التجارةمصرن2016نص 02

[2] محمد حسن احساننعلم اجتماع وقت الفراغ ، ص ص 61-62

[3] رضوان احمد و اسماعيل، السياحة البيئية المستدامةفي مصر،2018

تساهم في صناعة الاحداث و المناسبات الثقافية ، و الاستفادة من مناهج الثقافة المحلية التي تماد لتشمل الفنون الجملية و الادب و التاريخ و الفاعلون و الصناعات التقلدية ،و الربط بين بينها و بين الواقع البيئي المعاصر .[1]

- **خامسا : الاهمية البيئية و العمرانية للسياحة البيئية:**

- تعتبر السياحة البيئية من الصناعات النظيفة التي تهتم بالمحافظة على المناطق السياحية و نظافتها لانها تعد مطلبا سياحيا هاما لخذبه السياح حيث يتم ذلك من خلال :[2]

- استغلال الامثل للموارد و المعطيات الطبيعية الطبيعية و عدم الاساءة اليها باعتبارها ثروة وطنية
- تنظيم و تخطيط استخدامات الارض بشكل سليم بهدف تحقيق اقصى منفعة مكنة و لا يتسبب في نفس الوقت باي مشاكل بيئية او اثار سلبية .
- الاهتمام بالبعد الجمالي سواء بالنسبة للبيئة الطبيعية او التي من صنع الانسان
- تصنع السياحة البيئية ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك الموارد او استعمالها بما يحافظ على الصحة و السلامة البيئية ، و ذلك بالمحافظة على التوازن البيئي في اكمل صوره وفي اجمل عناصره و هي بذلك تحمي الحياة الطبيعية االبرية و الجوية و البحرية من اي تلوث يؤثر فيها بشكل سلبي و من ثم فهي تستخدم منهج الوقاية بدلا من اساليب المعالجة
- كما ان السياحة البيئية توفر الموارد المالية الازمة التي تستخدم فيما بعد لتطوير و صيانة الطبيعة و المنشات الطبيعية كالمنتزهات و المحميات الطبيعية .

[1] نسرين عروس ، السياحة البيئية في الجزائر ، مجلة الاستراتجية و التنمية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير،جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر ،2017،ص 12

[2] عثمان محمد غنيم و نبيل سعد بنيتا ، التخطيط السياحي ، دار الصفاء ، عمان ،1999،ص 22

- و هكذا نلاحظ بان السياحة البيئية لها اهمية بارزة في العديد من المجالات و الميادين ، و ذلك حسب الاهداف التي يريد المجتمع او السائح البيئي الوصول اليها و نوعية النشاطات التي يريد ان يمارسها لان السياحة البيئي لها عدة اشكال و انواع يمكن ان يستفيد منها الفرد .

المبحث الثاني : اثار و انواع و معوقات السياحة البيئية .

تنطوي السياحة البيئية على ابراز المعالم الجمالية لاي بيئة في العالم ، فكلما كانت نظيفة و صحية كلما ازدهرت السياحة و انتعشت ، و تبدو للوهلة الاولى ام السياحة البيئة هي احدى المصادر الاساسية ، فبالرغم من الجوانب الايجابية للسياحة البيئية فهي تشكل مؤثر ريئسيا من مصادر التلوث في البيئة و التي تكون من صنع الانسان ايضا ن وبما ان السياحة البيئية لها دور كبير في ترقية اقتصاد البلاد ، فان للسياحة البيئية عدة انواع مختلفة من و التي تكون مرتبطة بالطبيعة او بالتراث الحضاري ، و رغم كل كل هذا تعاني السياحة البيئية من عدة مشاكل اغلبها تنجم عن التلوث الذي يتسبب فيه الانسان .و هذا ما يؤدي الى اعاقتها و اتلافها و القضاء عليها ، غهناك لا مبالاة من طرف مصالح البلديات و عدم وجود علاقة دائمة ما بين السلطات و اعوان النظافة ، و عدم وجود وعي و لا ثقافة سياحية من طرف المواطن ، وهذا ما يدفعنا للتطرق الى اثار السياحة البيئية (المطلب الاول) ن انواع و معوقات السياحة البيئية (المطلب الثاني)

المطلب الاول : اثار السياحة البيئية

ان ممارسة النشاط السياحي لبيئي كنشاط تعتمد عليه الدولة و الافراد العاملين في المشروعات السياحية يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني بل و العالمي و تحسينه من وضع معين الى اوضاع احسن، الا ان عددا قليلا من المهنيين بهذا القطاع قد ركزوا على تأثيرته البيئية و التي منها ما هو ايجابي و ماهو سلبي ، وهذا ما سنراه لاحقا من خلال الاثار الايجابية للسياحة البيئة (الفرع الاول) و الاثار السلبية للسياحة البيئية (الفرع الثاني).

الفرع الاول : الاثار الايجابية للسياحة البيئة :

كاي قطاع اقتصادي اخر فان قطاع السياحة يعتمد في انتاج الخدمات السياحية على الكوارد الطبيعية ، و من الملاحظ ان غالبية عناصر السياحة ترتبط بصورة مباشرة او غير مباشرة بالموارد البيئة و يمكن تلخيص الاثار الايجابية للسياحة البيئية فيما يلي :[1]

ان الالتزام بالقيام السياحة البيئية يؤدي الى تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة و الموارد الطبيعية ، و تعمل على تغيير انماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي و المنتجات الحيوانية بالانقراض.

-في ضل سيادة ثقافة السياحة البيئة و سن قوانين لها يقع على عاتق الدولة المسؤولة الكاملة في معالجة مشكلات التلوث ، ما دامت تكسب الموارد المالية و التقنية و البشرية الكفيلة باستخدام تكنولوجيا انظف و استخدام الموارد بكثافة اقل .

[1] منصف بن خديجة ،عبد الرحمان اولاد زاوي، السياحة البيئة مدخل حديث للاسهام في تحقيق التنمية المستدامة ، مدخل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الطني بعنوان :المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر ن جامعة 8 ماي1945،قالمةن يومي 09/08نوفمبر 2015،ص ص 19-20

- بفضل الالتزام الاخلاقي و السلوكي بالسياحة البيئة يتم صيانة ثراء الارض في التنوع البيويوجي للاجيال المقبلة ، وذلك بابطاء عمليات الانقراض و تدمير الملاجيء و النظم الايكولوجي بدرجة كبيرة و ان امكن وقفها ، اضافة الى الحفاظ على الغطاء النباتي و عدم اتلاف التربة و الحد من الاستخدامات للمياه .

- التثبيت السكاني و الحد من الهجرة الى المدن في سعي الدولة الى تفعيل التنمية السياحية يتعنم عليها ضرورة النهوض بالتنمية الريفية لتقليل الهجرة الى المدن ، و اتخاد تدابير سياسية خاصة ، وزيادة الانفاق على المشاريع السياحية و ما يرافقها من خدمات ، اضافة على العوائد الناجمة عن السياحة في تلك المناطق ، كلها عوامل من شائنها ان تعمل على ثتبيث السكان و الحد من الهجرة نحو المدن الكبرى و تحقيق التوازن بين تلك المناطق و المدن

- الاستخدام العقلاني للموارد البشرية و تنميتها حتى يتم تحقيق التنمية السياحية و الوفاء بالاحتياجات البشرية الاساسية و تحسين الرفاهية الاجتماعية و حماية التنوع الثقافي ، واعتمادا على السياحة البيئة فانه يجب الاستثمار في رأس المال البشري بتدريب المربين و العاملين و المرشدين و غيرهم من المختصين الذين تدعو اليهم الحاجة لاستمرار السياحة و تحقيق التنمية .

- ترويج ثورة البلد و تحقيق التواصل بين الشعوب حيث تساعد السياحة على تعزيز فرص السلام و التفاهم بين الشعوب و الامم وتحقيق السلام،كما تعتبر السياحة من اهم الوسائل لتحقيق التقارب بين الشعوب و تلعب دورا بارزا في ذلك ، اضافة الى كل بلد مضيف للسياحة يتسنى له ايضاح صورته الحقيقة عند الامم الاخرى و الوصول الى تقارب بينه و بين الشعوب الامم و البلد المضيف ، مما يقوي التواصل بين الامم و الدول مع هذا البلد .

- زيادة الانفاق في المناطق السياحية دون التأثير على البيئة و المتمثلة التقييم الاقتصادي لمجموع الخدمات المقدمة الى السياح ، ويمثل انتقال الاموال من السياح الى اصحاب المؤسسة الفندقية ، و في ظل سيادة ثقافة للسياحة البيئة يزيد انتقال الاموال و النفاق دون الضرر بالبيئة .

- تنشيط الحركة الاقتصادية من جانب الدولة السياحية كالانفاق على المشروعات السياحية منها انشاء المدن و المركبات السياحية ، شق الطرق ،اقامة المعالم ، نصب التذكارية ،المتاحف و المعارض و توسيع شبكة النقل .

- خلق مناصب العمل حيث مجمل الاستثمارات التي يقوم بها البلد السياحي تؤدي الى استيعاب قدر مبير من العمال ، و باعتبار السياحة قطاع متعدد و متشبع النشاطات له علاقة مع القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية الاخرى ، فهي ذلك تساهم بطريقة مباشرة و غير مباشرة في خلق العديد من مناصب العمل بالمنطقة السياحة ،

- الصناعة و الاستثمار في للسياحة البيئة يساعد في زيادة الدخل القومي و اتاحة و توظيف الايدي العاملة و تحقيق برامج التنمية و كذلك من المنظور البيئي فهي عامل جذب للسياح و اشباع رغابتهم و تطلعاتهم في التمتع بالاماكن الطبيعية و التعرف على تضاريس و نباتاتهم و حياتها الفطرية و الاضافة الى الفوائد و المطالب المتنوعة الاخرى .

- الحفاظ على الاثار و الاماكن التاريخية و المعمارية حيث توفر السياحة حافزا على صيانة المناطق الاثرية و التاريخية كعنصر جذب للسياح ، وذلك ان العائد منها يساهم بصورة فعالة في تدريب الموارد المالية اللازمة لصيانتها و الحفاظ عليها .[1]

[1] محمد الصيرفي،السياحة و البيئة،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية،ط1،2005،ص 197-198

الفرع الثاني :الاثار السلبية للسياحة البيئة

ان وجود الاثار الايجابية للسياحة البيئة لا يمنع من وجود بعض الاثار السلبية و من بينها :[1]

- تقوم المركبات ذات المحركات بتدمير البيئة الفطرية و جماليتها و تؤثر على البيئة التاريخية و الاثار :
- المنشأت السياحبة التي لا تلتزم بنظم الادارة البيئية السليمة .
- الزيادة في النفايات الصلبة و الصرف الصحي غير المعالج في البحار و الوديان و الانهار مع ارتفاع نسبة ثلوت الهواء.
- تأثير للسياحة البيئة على التقاليد الاصلية للمجتمعات المحلية و التي قد تؤدي الى فقد بعض الثراث
- النظرة القصيرة لبعض الشركات المستثمرين بالاهتمام بالارباح السريعة دون اعتبار للتأتيرات البيئية التي يرون انها بسيطة في حين ان تراكمها يؤدي الى اهدار الموارد الطبيعية التي يصعب استعادة كفأتها او قد تنتهي للابد .
- الوعي المحدود بارشادات و قواعد تنظيم انشطة السياحة البيئة المختلفة ، كذلك نقص التدريب البيئي و التخصيصي للمرشدين السياحيين و العاملين في مجال السياحة البيئة
- عدم وجود هيكل مؤسسي قوي بالمجتمع المدني لرعاية وتنظيم و تكامل انشطة السياحة البيئة
- عدم وجود خطط لادارة المقاصد السياحية و عادة ما يحدث تدفق السياح في مناطق معينة و باسلوب عشوائي .
- التنمية السياحية غير المتوازنة تتسبب في مشاكل بيئية كثيرة،فاستخدام السياح للبيئة الحساسة بطريقة تفوق الحد المطلوبة يؤدي الى تدميرها مثل: محاور تصوير الحيوانات و تقديم الطعام لها و تعديبها

[1] محمود ماجد عباس،السياحة البيئية،دار المعارف ، الاسكندرية،1996،ص 52-53

يسبب لها قلقا و تغيرات بيئية للمنطقة،ايضا قطع الاشجار،و ازالة الغابات و استخدامها في اضعال النيران ، زيارة النيران، زيارة الكهوف و التصوير الضوئي بداخلها قد يرفع من درجة الحرارة داخلها .[1]

- تاثير السياحة البيئة على النظم الايكولوجية ، حيث ان النشاط السياحي يتداخل مع الحياة النباتية و البرية و يسبب ذلك عدة اضرار خاصة اذا لم تكن البنية التحتية على استعداد كاف لايستعاب هذا النشاط ن وهو ما يؤدي الى اضطراب في الحياة البرية و تزايد الضغوط على الانواع المهددة بالانقراض ، كما تهدد ايشا النظم الايكولوجية البحرية نتيجة لزيادة النفايات و الموارد الكيميائية غير المعالجة ايضا الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية و تطور البنى التحتية ذات الصلة بهذا النشاط غالبا ما يسبب الاضرار بالمناطق الطبيعية و تأكل التربة بسبب التوسع العمراني و كذا بمصادر المياه العذبة و التي هي محدودة في بعض المناطق .[2]
- الثقافي ، عادة ما ينشا عن اختلاف الافكار و الاتجاهات و المعارف و اللغة بين مواطني الدول المضيفة و السائحين مشكلات عديدة .
- و لان هذا القطاع يعمل لديه اعداء متزايدة من القوى العاملة و مع تزايد الضغوط الصحية العالمية من خلال انتشار الاوبئة و الامراض المختلفة ، فقد تصبح عاملا من عوامل انتشار هذه الامراض عن طريق تنقل اعداد كبيرة من السياح بين الدول .[3]

[1] محمد ابراهيم، السياحة البيئية ، يوم البيئة العالمي، وزارة شؤون البيئة ن مصر ،يونيو،2002،ص 06

[2] عبد الجليل هويدي، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئيةو التنمية المستدامة ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي،لعدد التاسع ،2014،ص ص 214-215

[3] سامية جلال سعد الادارة البيئية المتكاملة في المنشأت السياحية دليل ارشادي،المنظمة العربية للتنمية الادارية ، القاهرة ،2007،ص 16

المطلب الثاني : انواع و معوقات السياحة البيئة

جاءت السياحة البيئة لتصنع حدا للثلوث البيئي و توفق الهدر البيئي ، و تعيد للبيئة توازنها ، وتحسن من اداء الياتها لصالح الانسان ، و هو الاهم بل انها تعيد السائح ذاته و تحسن من صحته و تزيد من متعته ، وهي تشمل العديد من الانشطة السياحية التوافقية مع متطلبات البيئة ، حيث تضاريسها و مناخها من منطقة الى اخرى ، و عادة ما ترتبط بالتراث الحضاري و التاريخي للشعوب ، ولذلك تتعدد مظاهرها و تتنوع فبعدما كانت السياحة البيئة تأخد النمط واحدا اصبحت تأخد انماطا و اشكالا متنوعة و تقسم تبعا للدوافع و الرغبات التي يمكن خلقها و تحريكها .و تبرز انواع السياحة البيئة سواء مرتبطة بالطبيعة او التراث وفق مفهوم تزايد انتقال الانسان في اطار محيطه الطبيعي و التراثي للاستمتاع و اشباع رغبته لما تحويه هذه السياحة من مقومات طبيعية و ثقافية و تراثية يفخر بها الانسان عبر الاجيال السابقة و يتعلم منها مستقبلا و في نفس الوقت ليستمتع بجماليات الطبيعة و فطرتها في اطار الهروب من ضغوط الحياة اليومية ، غير ان تلك المقومات الطبيعية المستمدة من البيئة المحيطة بنا قد تتعرض للعديد من المشاكل و الاضرار التي قد تعيق تطورها و ازدهارها و بالتالي تعيق ايضا التنمية السياحية البيئة ن فيمايلي سنتطرق الى انواع السياحة البيئية (الفرع الاول)، معوقات السياحة البيئة (الفرع الثاني)

الفرع الاول : انواع السياحة البيئية

لقد تم تصنيف السياحة البيئية الى عدة انواع وفقا للمعايير و العوامل و الاحتياجات و الدوافع المختلفة التي تسعى الفرد لاشباعها ، و من ثم اصبحت السياحة البيئية تمارس باشكال متعددة و من اهمها تذكر :

اولا: السياحة الصحراوية

هي نوع من انواع السياحة البيئية ، مجالها الصحراء بما فيها مظاهر الطبيعة و بشرية تعكس الاسلوب حياة و ثقافة الشعوب الصحراوية المتوافقة و المنسجمة تماما مع طبيعة الصحراء لتشكل في تفاعلها الطبيعي و البشري نمطا

مميزا من انماط الحياة المالوفة ، و تتمثل في تجمعات لكثبان الرملية ، والجبال الجرداء و الاودية الجافة و الواحات الطبيعية . و قد عرفها المشرع الجزائري في المادة 03 الفقرة 02 من القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة بانها:"كل اقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية و التاريخية و الثقافية ، مرفوقة بانشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية و ترفيه و استكشاف"[1] و يتميز هذا النوع من السياحة بجادبية خاصة لهواة الطبيعة في المحمييات الطبيعية و خارجها و ما تحتويه من نقاء و جمال و كنوز جيولوجية ، و تكوينات جغرافية رائعة،و حفريات تسجل عصور التاريخ و صور الحياة فيها عبر الازمنة التي انقرضت من ملايين السنين و تعتبر الجزائر من الدول التي تتوفر على المنتوج الصحراوي الذي داع صيته في العالم من قبل خبراء في السياحة و هيئات دولية متخصصة لان صحاريها تتميز بمناظرها الجميلة وواحات غنية بنباتاتها المتميزة وحيواناتها المتعددة و المختلفة .

و تعد الصحاري بعظمة اتساعها و هدوئها قطبا سياحيا لجذب الكثير من السياح الذين يفضلون هذا المنتوج السياحي .[2]

ثانيا : السياحة الجبلية

و يرغب الكثير من السياح العودة الى الطبيعة من الروتين اليومي بزيارة المناطق الجبلية ذات الجدب السياحي ، حيث للا ا ن هوتة السياحة في المناطق تزداد اعدادهم في العالم كل سنة، و تمثل المناظر الطبيعية و المحميات الطبيعية في المناطق الجبلية القوة التي تجدب السياح اليها ، فالسياحة في المناطق الجبلية تعود اصولها الى القرن التاسع عشر مع اكتشاف الجبل كمكان لاسترخاء و ممارسة مختلف الرياضات الجبلية ، و السائح يقوم بزيارة الامكان الجبلية لغرض

[1] قانون رقم 03-01 المؤرخ في 16 ذي الحجة،عام 1423هـ الموافق ل 17 فبراير سنة،2003 م المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة .ج ر.ج ج ، عدد 11ن الصادرة بتاريخ 18 ذي الحجة 1423هـ الموافق ل 19 فبراير 2003

[2] صليحة عشي ، الاداء و الاثر الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة في الجزائر و تونس و المغرب ،اطروحة مقدمة ضمن متطلبات شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية ن جامعة باتنة،2011/2010،ص 26

الاستمتاع بالطبيعة الخلابة و التأمل فيها و استنضاق الهواء النقي و ممارسة مجموعة من الانشطة و الرياضات الجبلية كالتزلج على الثلوج و تسلق الجبال ، وركوب الدرجات و المشي في الطرق الجبلية و زيارة الاماكن التاريخية و الاثرية كالكهوف و المغامرات ، اذن يمكن ان نعرف السياحة الجبلية بانها السفر المسؤول الى المناطق الجبلية ، وهي عبارة عن عملية تعلم و تربية و ثقافة بمكونات البيئة الجبلية ،و هي ايضا اداة لتقريب السائح بالبيئة الجبلية كتحد للسائح ، وذلك لما تتميز به هذه المناطق من صعوبة الحياة فيها ، فهو بذلك يتحمل كل المشاق و الصعوبات و يتعرف على الحياة اليومية البسيطة للسكان المحليين ، ويكشف المنتجات السياحية الجبلية التي تميزهم ، من اكلات شعبية و حرف تقليدية و عادات و تقاليد.[1] و تتميز السياحة الجبلية بفترتين ،في الصيف بغية التمتع بجمال الغابات و الهواء النقي ، في الشتاء للتزحلق على الثلج و التمتع بجمال الطبيعة .[2]

ثالثا :السياحة الساحلية :

تعد احد انماط السياحة البيئية و هي تعرف بالسفر المسؤول الى المناطق الساحلية الذي يراعي حماية البيئة و يدعم حياة السكان المحليين و هي تعد من اكثر انواع االسياحة البيئية الى مواقع جديدة ، كما ازدادت انشطتها ايضا ، كما يحتوي الساحل على مناطق غابية التي تجمع بين منطقة بيئية مناخية رطبة وسط نظام غابي و بحري تحتوي على ثروة حيوانية و غابية هائلة ، كما تحتوي على مرج مائية و شعب المرجان و بحيرات رطبة و محميات خاصة بالاضافة الى حضائر تتوفر على مناظر رائعة وخلابة و التي تحتوي على مغارات ذات اشكال متنوعة و نادرة الى جانب مجموعة اخرى من الجزر التي تعد مواقع بحرية هامة ،[3] و تعتبر اسبانيا نموذجا بالنسبة لهذا المجال على المستوى

[1] سامية بو عشاش ن السياحة البيئية في المناطق الجبلية ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحضول على شهادة الماجيتر في علوم التسير تخصص الادارة البيئية و السياحية ،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ، جامعة الجزائر 3،2012،2013،ص ص 48-49

[2] محمد منير حجاب ن الاعلام السياحي ،دار الفكر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر، ط1ن2002،ص56

[3] فؤاد بن غضبان ، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية و التطبيق ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن،ط1،2015،ص 229

العالمي ، و كان اساس نجاحها هو تركيزها على السياحة الساحلية ، نظرا لما تتمتع به من شواطيء و مناخ معتدل و اتساع سواحلها و حسب استغلالها و قد شهدت الحركة السياحية في اسبانيا نموا مطردا منذ اوائل الخمسينيات من القرن الماضي ، حيث بلغ عدد الاجانب الوافدين اليها سنة 1951 نحو 700 الف سائح هذا العدد الى 4 ملايين سنة 1959 ، ثم الى 34 مليون سنة 1973م.[1]

الفرع الثاني معوقات السياحة البيئية

يوجد العديد من المعوقات التي تواجه السياحة البيئية و تحول دون تطورها و تقدمها و تضر بالمقومات السياحية التي تعتبر عامل الجذب الاساسي للسياح و من بين هذه المعوقات نذكر:[2]

- الثلوث البيئي الذي يؤثر سلبا على المقومات السياحية البيئية و يؤدي الى تدهورها و فقدانها لجاذبيتها الساحرة، كما ان تلوث المقاصد السياحية سواء كانت عبارة عن شواطيء او مياه البحار او الغابات او الحدائق او المناطق الحضرية يجعلها بيئات غير صعبة و غير صالحة للاستجمام و هذا ما يجعل الكثير من السياح يجتنبونها.
- نقص الوعي السياحي بأهمية السياحة و البيئة لدى معظم المواطنين ، وهذا ما يؤدي الى انتشار السلوكيات الخاطئة و السلبية في بعض الاماكن السياحية ، وهذه السلوكيات التي تمارس من طرف بعض الافراد سواء عن جهل او عن عمد من الممكن ان تترك اثارا سلبية لدى السياح و بالتالي تدمر مجهودات ضخمة تبذلها الدولة من اجل انعاش السياحة البيئية .
- استخدام التكنولوجي الحديثة الملوثة للبيئة في عمليات الانتاج المستمر و التطور للمغريات السياحية الصناعية يهدد البيئة الطبيعية بمختلف عناصرها .

---

[1] محياز زيتون،مرجع سابق ذكره ،ص 26

[2] خديجة عزوزي ، التنمية السياحية المستدامة بين الامكانيات و الافاق ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في التجارة الدولية و التنمية المستدامة ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة 8 ماي 1945 ،قالمة ، 2015/2014،ص ص 92-93

- الافتقار الى استراتيجية واضحة المعالم حول السياحة و افاق تطورها .

- ضعف موقع السياحة البيئية في الخطط التنموية مما يقلل من اهميتها و يؤدي الى قلة المشاريع المنجزة و المخطط لها و تواضع نوعية المنشأت و الخدمات و ضعف او قصور في المرافق الاساسية و البنى التحتية ل السياحة البيئية .

- تواضع خطط الترويج و التسويق السياحي و قصور الاعتمادات الحكومية المخصصة لذلك،مما يؤدي الى تقليل الرامج السياحية البيئية ، او عدم وجودها اصلا هذا ما يقف حئلا دون اطالة مدة اقامة السائح و جهله لاهم المقاصد السياحية في المنطقة .

- انخفاض و تدني مستوى النظافة العامة في المدن و المناطق السياحية البيئية و اهمال المناطق الاثرية و خصوصا الاماكن الدينية و المباني التاريخية .و التقصير في اعمال الصيانة و الترميم .

- ضعف و عدم انتظام النقل البري و البحري و الجوي و عدم وصوله الى مناطق الجذب السياحي ، و زيادة تكاليف النقل و الايواء

- تأتير العوامل الطبيعية على اقبال السياح بكثرة في بعض الامكان السياحية ، كما انها قد تمدر الكثير من المقومات السياحية الصناعية و من بين هذه العوامل نذكر الزلازل و الفيضانات و البراكين و التغير المناخي و الكوارث الطبيعية و هي عوامل خارج عن ارادة الانسان و لا يمكنه التحكم فيها ، ولكن عليه اخد الاحتياطات اللازمة قبل حذوتها.[1]

[1] عبد الكريم رزوق ، سبل تطوير السياحة الثقافية ، مجلة دراسات في العلوم الاجتماعية و الانسانية العدد الخامس ن كلية العلوم الانسانية و الاحتماعية ، جامعة الجزائر ، 2004،ص 73

- تدهور البيئات و المواقع الطبيعية عن طريق قطع الاشجار و حرق الغابات و الاستعمال المفرط للمبيدات الحشرية و الكيمياوية الزراعية ، والصيد الجائر و الاستهلاك غير ان الكثير منها و تدمير الكثير من المحميات الطبيعية التي تعد عاملا اساسيا في تنمية و تطوير السياحة البيئية.[1]

- النمو السكاني و الزحف العملااني ، اذ انه مع ازدياد عدد السكان يزداد الطلب على الحاجات الاساسية مثل المياه و الوقود و الطعام ، و الحجة ايضا الى اقامة امكان سكان بسرعة فائقة و بطريقة عشوائية غير منتظمة و هذا ما يشكل ضعفا كبيرا على البيئة الطبيعية و الصناعية ن كما ان الزحف العمراني يشكل خطرا كبيرا على مواقع التراث الحضري و يشوه صور المناطق السياحية .[2]

- نقص الامن و الاستقرار تواجد الارهاب و انتشار الحروب التي تسبب الكثير من الكوارث و المشاكل و تؤدي الى دمار البيئات الطبيعية و الاصطناعية وتدهورها و قد يستمر هذا الخراب لمدة طويلة ، كما ان الحروب تعمل على تشريد المجتمعات و نزوح العنصرية وتهدد القاء البشري و كل هذا يجعل الكثير من الدول تعاني من حالة عدم الاستقرار السياسي و الاجتماعي و عدم الاحساس بالسلام و الامن و هذا يفقدها طابعها السياحي البيئي .[3]

[1] محمد احمد البودري ، الحياة الفطرية في الموسوعة العربية للمعرفة من اجل التنمية المستدامة ، المجلد الاول،الدار العربية للعلوم الانسانية ، لبنان ،2006،ص 200

[2] عفاف بوروبة ، السياحة البيئية ، الثقافة البيئية الوعي الغائب ، رابطة الفكر و الابداع بالوادي ، الجزائرن 2008،ص 146

[3] علي بن فايز الجمنين عبد العاطي احمد الصياد و ذياب موسى البدانية،الامن السياحي ،مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف ، الرياض ن2004،ص ص 48-50

خلاصة الفصل

ان تطبيق مفهوم السياحة البيئية يعني وجود سياحة نظيفة رفيقة بالبيئة و صديقة للمجتمع و ذات مردود مالي كبير ، و تعتبر السياحة البيئية عامل من عوامل التغيير و الذي يمكن ان يكون في بعض الظروف نشاط مستدام و بالتالي يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية ، فالسياحة البيئة لها اهمية بارزة في المحافظة على البيئة و لها اهمية ايضا في حياة الافراد و المجتمعات ، ويمكن الاستفادة منها في اشكالها المختلفة في العديد من المجالات ومن هنا تظهر الاثار الايجابية للسياحة البيئية و لكنه بالرغم من وجود هذه الاثار الايجابية الا انها لا تخلو من بعض الجوانب السلبية ،

فلذا انه لابد من تحقيق التوازن بين السياحة و البيئة ،فطبيعة العلاقة بين السياحة و البيئة هة علاقة تأثسر و تاثر ، كما ان السياحة البيئة تستمد مقوماتها من البيئة المحيطة بكل اشكالها و عناصرها لذلك نجد انه اي مشكل يمكن ان تمس اي عنصر من البيئة الطبيعية او الاصطناعية او الاجتماعية يمكن ان تشكل عائق امام تنميتها و تطويرها .

الفصل الثاني :الاستراتجية الوطنية للسياحة

البيئة

تمهيد:

لقد ازدادت اهمية السياحة البيئة حتى اصبحت سوقا سياحيا واعدا، يحقق عائدات بمليارات الدولارات ، و هذا ما دفع الجزائر الى تبني استراتيجية وطنية للسياحة البيئة ، تساهم في حماية البيئة ، و التي تؤكد و تدعم مقومات نجاح انشطة و ممارسات السياحة البيئة من خلال مجموعة من الاسس التي تلاتكز عليها و تدعم حماية البيئة في مختلف برامجها التي تقدم مزيجا من تفاعل السياحة و الحفاظ على البيئة و توفر لها الحيوية و مقومات التواجد الدائم و المستمر و التي تهتم ايضا بحماية التراث الثقافي و الطبيعي ، و التوسع في المحميات الطبيعية ، و الامساهمة بشكل كبير في تحقيق التنمية السياحية المستدامة ، و لهذا سوف نحاول من خلال هذا الفصل التطرق الى أساسيات حول استراتيجية السياحة البيئة (المبحث الاول)، برامج الاستراتجية الوطنية للسياحة البيئة (المبحث الثاني)

المبحث الاول : اساسيات حول استراتيجية السياحة البيئة

لكي تتحقق التنمية السياحة البيئة لا بد من الاستراتجية المناسبة التي تقوم على مباديء و اسس محكمة و اختيار الاليات التي يعتمد عليها عند وضع الاستراتيجية الذي يراعي عدة اعتبارات يمكن ان ثؤتر بشكل او بأخر على البيئة لذلك فان هذه الاستربتجية لا تكون ناجحة الا اذا اتبعت الخطوات اللازمة للوصول الى السياحة بيئية متكاملة ، و هذا ما يجسد الدور الذي تقوم به مختلف مؤسسات المجتمع الحكومي و غير الحكومي التي لها علاقة بالقطاع السياحي البيئي ، و حتى افراد المجتمع المحلي للنهوض بالواقع السياحي البيئي و هذا ما سنتناوله من خلال مباديء الاستراتجية الوطنية و قواعد السياحة البيئية (المطلب الاول) ،وسائل دعم السياحة البيئة (المطلب الثاني)

المطلب الاول :مباديء الاستراتجية الوطنية و قواعد السياحة البيئية

ان ترجمة مباديء و قواعد السياحة البيئة و تحويلها من فرص الى حقائق فعلية يمكن الاستفادة منها من ايجابيات يتطلب اعداد اطار استراتيجي ينظم الانشطة الاستثمارات من اجل التنسيق بين الجوانب الاساسية ،(البيئة ،الاقتصاد و المجتمع) التي يهتم بها هذا النمط و التنسيق بين بالقطاع السياحي و القطاعات الاخرى ذات الصلة ، و يالتالي فان السياحة البيئية يجب ان تتم وفق مباديء و ضوابط معينة بغية ضمان حسن ادارة الاستثمارات في هذا النوع من السياحة و كذا ضمان المردودية المادية و غير المادية من ورائها ، و هذا ما ستتناوله في هذا المطلب من خلال التطرق الى مباديء الاستراتجية الوطنية للسياحة البيئية (الفرع الاول)،قواعد للسياحة البيئية (الفرع الثاني)

الفرع الاول: مباديء الاستراتجية الوطنية للسياحة البيئية

من اجل وضع استراتيجية ناجحة ، هناك بعض المباديء التي لقيت ملائمة بين رغبات و نشاطات السياح من جهة و حماية الموارد البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية من جهة اخرى مما يحقق سياحة بيئية مستدامة و فعالة ، وذلك بهدف تطبيقها و هي :[1]

-تأسيس و ادارة شبكة متكاملة من المحميات الطبيعية لتدعيم انشطة السياحة اليئية ، و المحافظة على البيئة ، وكذاك حماية الكائنات الحية الناذرة و بناء علاقة قوية مع المجتمعات المحلية

وضع خطة تنبؤية بالتغيرات المتوقعة في البيئة الطبيعية ، حتى يمكن التعامل معه بكفأة و سرعة

- المراقبة المستمرة لانشطة السياح و الزائرين في المحميات الطبيعية ، والتأكد من التزامهم بحماية المعالم الطبيعية و الثقافية

- ضرورة وجود ادارة سليمة للموارد الطبيعية و البشرية في المنطقة ن ويمكنها ان تحافظ على هذه المكتنزات للاجيال القادة من خلال عناصر بشرية مدربة

- التنويع و التثقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين باهمية البيئة و المحافظة عليها مع الحرص على وجود الوحات الارشادية التي تؤكد اهمية ذلك

- تحديد الفترة الاستعابية للمكان السياحي ، بحيث يحدد اعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية دون ازدحام و اكتظاظ ، حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية و الاجتماعية من جهة و عليا السياح من جهة اخرى

[1] فؤاد بن غضبانن المرجع السابقذكره ن ص ص 161-162

- توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين ، مثل الصناعات الحرفية التقليدية و تشجيع الزراعة فظلا على العمل كمرشدين سياحيين

- تضافر الجهود لانجاح السياحة البيئية من خلال تعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة – – ضرورة توفر مراكز دخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن المنطقة السياحية ، و اعطاء بعض الارشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع ، ويفضل ان يهمل في هذه المراكز السكان المحليين الذين يدربون على ادارة الموقع و التعامل مع المعطيات الطبيعبة .[1]

- وضع قوانين صارمة و فاعلة لاستعاب اعداد الوافدين و السيطرة عليهم و تأمينهم بالخدمات و المعلومات و توفير الامن و الحماية بدون احداث اي ضرر بالبيئة اي حماية المواقع البيئية [2]

الفرع الثاني : قواعد السياحة البيئية

نظرا لان السياحة البيئية اصبحت اليوم منهجا لدى اصحاب المشاريع السياحية او الحكومات، فلا بد ان يعي هؤلاء المستثمرون جدوى تطبيق هذا المنهج و فهم قواعده و مرتكزاته ، و من بين هذه القواعد نذكر [3]:

- التقليل من الاثار السلبية الناجمة عن النشاط السياحي و التي تؤثر على الموارد الطبيعية و الثقافية و الاجتماعية في المناطق السياحية

[1] عدنان الحميري موفق و نبيل زحل الحوامدة ، المرجع السابق ذكره ، ص 288

[2] الطيب داودي ، دلال بن طبي ، المرجع السابق ذكره ،ص 05

[3] الدليل الارشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، جامعة الدول العربية ، ديسمبر 2005، ص 06

- التاكيد على اهمية الاستثمار المسؤول و الذي يقوم على تحليل و تقييم الاثر البيئي للمشاريع السياحية في مواقع السياحة البيئية،و الذي يتركز على التعاون مع السلطات المحلية من اجل تلبية احتياجات السكان المحليين و المحافظة على عاداتهم و تقاليدهم

- اجراء البحوث العلمية في المجالات البيئية و الاجتماعية في المناطق السياحية البيئية ، و هذا من اجل تقليل الاثار السبلية التي قد تحدث مختلف الاخطار البيئية

- الاعتماد على البنية التحتية و الفوقية اللازمة التي تناسب البيئة و المقومات الطبيعية و الحضارية

- المحافظة على التنوع الحيوي و البيئي في مناطق السياحة البيئية ، والمحافظة على الحياة الفطرية و الثقافية ،كتقليل استخدام الاشجار في التدفئة و عدم صيد الحيوانات البرية و اتلاف النباتات

- التركيز على الطاقة الاحتمالية للمواقع السياحية البيئية ، اي يجب احترام الحد الاعلى من السياح الذين يمكن استقبالهم في المنطقة السياحية

- تشجيع اعادة التدوير و اعادة التصنيع

- العمل على مضاعفة الجهود من اجل تحقيق اعلى مردود مادي للمنطقة السياحية من خلال استخدام الموارد المحلية و الطبيعية و الامكانيات البشرية [1]

- ان تتزامن التطورات في موقع السياحة البيئية في كافة مجالات لكي لا يشعر المجتمع بتغيير مفاجيء ، يجب ان يسير التطور السياحي جنبا الى جنب مع التطور الاجتماعي و البيئي .[2]

- رفع الوعي البيئي بين العاملين في قطاع السياحة و السكان المحليين و محاولة تثقيفهم باهمية المحافظة على مختلف المقومات الطبيعية و الحضارية في مواقع السياحة البيئية [1]

[1] زيد يلمان عبودي ن السياحة في الوطن العربي ،دراسة لاهم المواقع السياحية و الارشاد و الادلة السياحية العربية ،دار الراية للنشر و التوزيع ، عمان 2008،ص 50

[2] مالك حسين حوامدة ، الابعاد الاقتصادية للمشاكل البيئية و اثر التنمية المستدامة ، دار دجلة ، عمان ، 2014، ص 106

المطلب الثاني : وسائل دعم السياحة البيئية

ان دعم السياحة البيئية لابد ان يتضمن تدخلا ايجابيا من طرف جميع الجهات المسؤولة عنها و هذه المسؤولية لا تقع على عاتق الوزارة المكلفة بالسياحة او بالجهاز الرسمي التابع لها الذي تنشأه الدولة لتحقيق الاهداف السياحة ، بل ان السياحة البيئية باعتبارها مهمة في المقصد السياحي فهي تتصل بعدة جهات معينة بهذه السياحة ، ويشترك في تنفيدها القطاعين العام و الخاص و ذلك من خلال اساليب التشاور و الحوار المشترك و تبادل المعلومات لتحقيق الدعم المتبادل لانشطة السياحة البيئية و كفاة ادارتها و تواصل عطائها ،حيث ان مساهمة كل من المؤسسات الحكومية و غير الحكومية او السكان المحليين في دعم السياحة البيئية ضروري في كافة مراحله و خطواته ، بداية من رسم الخطط و السياسات العمة و تحديد الاولويات الى متابعة تنفيذ هذه الخطط و اتخاد القرارات و لن يتم ذلك الا بتضافر الجهود و تحديد المسؤوليات و التنسيق بين كل اعشاء و مؤسسات المجتمع بكل اشكاله ، و سنحاول في هذا المطلب التطرق الى القطاع الحكومي (الفرع الاول) ، القطاع الخاص (الفرع الثاني)

الفرع الاول: القطاع الحكومي (الدولة)

ان للمؤسسات الحكومية دور كبير في دعم السياحة البيئية ، و من ثم فان الدولة و بما تمتلكه من امكانيات و موارد بامكانها ان تحفز الاستثمار السياحي و الاهتمام ب السياحة البيئية من خلال عدة انشطة اهمها ما يلي :[2]

تحديد الجهات المسؤولة عن حماية البيئة الطبيعية و التنسيق بين وزارة السياحة ووزارة البيئة الطبيعية و التنسيق بين وزارة السياحة ووزارة البيئة من اجل الحفاظ على الموروث الحضاري و البيئي

[1] عصام حسن السعيدي، الدلالة و الارشاد السياحي،دار الراية للنشر و التوزيع ،عمان ن2009،ص 126

[2] احلام خان و صورية زاوي،المرجع السابق ذكره،ص 242

اصدار وسن القوانين و التشريعات اللازمة لحماية البيئة و تنظيم النشاط السياحي ، وتجريم كل نشاط من شانه ان يضر بالبيئة و المجتمع المحلي ، فضلا عن توضيح الحقوق و الواجبات و الالتزامات الخاصة بالاطراف المختلفة الممارسة للعمل السياحي البيئي لذلك يتعين على الدولة و بما نمتلكه من سلطات تشريعية و تنفيدية و قشائية السهر على تطبيق القانون و تنفيذه و عدم السماح لاي كان باختراقه او الخروج عنه او تجاهله ، كما ان الجوانب القانونية لا تقتصر على القوانين و التشريعات المحلية فقط ، بل تتعدادها لتشمل ما تضمنه المعاهدات الدولية و تصدره المنظمات و المؤتمرات العالمية من قرارات ملزمة ، حيث جعلت المحاكم الدولية جانبا من اختصاصها لمعاقبة المجرمين في حق البيئة ، باعتبارهم مجرمين في حق الانسانية

- تشجيع الاستثمار في المجال السياحي البيئي و ذلك من خلال تقديم المساندة المادية و المعنوية للمشروعات القائمة حيث تتعدد و تختلف صور الدعم الحكومي من اجل استمرارية هذه المشاريع خاصة في مجال تخفيف الضرائب و تخفيض او الغاء الرسوم الجمركية و رسوم التسجيل المفروضة على الاستثمارات السياحية البيئية التي قد تسببت في اعاقتها و تقديم الدعم المباشر و غير المباشر لها ، خاصة فيما يتعلق بتسهيلات الاراضي و اسعارها ، و المعاملات المالية مع الحكومة و غيرها و المستقبلية
- انشاء المحميات التراثية و الطبيعية ذات الاحكام و القوانين الخاصة لخصوصية هاته الاماكن و ندرتها و ذلك من اجل المحافظة على المناطق التراثية و الطبيعية في تلك المحميات
- وضع الخطط و البرامج الكفيلة بانشاء و تنفيد مشاريع السياحة البيئية بحيث يتوافق مع المحافظة على البيئة و الاثار و التراث الحضاري و الثقافي للمجتمع
- التوعية البيئية لكافة شرائح المجتمع من خلال كافة وسائل الاعلام المقروءة و المرئية و المسموعة [1].

[1] ابراهيم خليل بضاضو ، السياحة و اسس استدامهتها،دار الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ،ط1 ،2010،ص 205

- اتخاد الاجراءات اللازمة لدمج اعتبارات التنمية المستدامة في جميع القرارات التي تتخدها الاجهزة السياحية المختلفة حيث تقوم هذه الاخيرة بتقويم الاثار الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية لكل اجراء يمكن اتخاده[1] من خلال مراجعة المشاريع السياحية المقامة و القيام بدراسة تأثير بيئي لكل مشروع و فحص و مراجعة الدراسات الفنية و البيئية الخاصة بالمشاريع الجديدة و مراقبة خطوات التنفيذ و التشييد للمشاريع القائمة للعمل على ازالة الاثار السلبية اوعلى الاقل التقليل منها .[2]

- تجهيز المواقع السياحية بالبنية الاساسية التحتية التي تعد من اهم المشاريع التي تساعد على جذب السياح و المستثمرين و توفير الخدمات اللازمة لهم ، غهي تشكل في مجموعها القدرة الاستعابية للمنطقة السياحية و ذلك من خلال بناء و انشاء المشاريع المختلفة الخاصة بشبكات الطرق ، وكذلك المطارات ، و اماكن الايواء ، فضلا عن خدمات جودة الحياة المتعلقة بتوفير الامن ، الحراسة . الاتصال ، الموصلات الخ ،و يجب ان تكون ادارة هذه المشاريع ادارة بيئية سليمة ، بحيث يستفاد من الدخل الناتج عن السياحة البيئية لحماية الموارد الطبيعية و صيانتها و تنمية المجتمع المحلي .[3]

- تقديم الكفالات و الضمانات اللازمة للمستثمرين الاجانب و تقديم البدائل و الخيارات ، وتوفير المناخ الاستثماري المناسب بتقديم الحوافز المالية و الاقتصادية و تطوير التسهيلات الادارية لاختصار الوقت و الاجراءات [4]

- تشجيع الدراسات و الابعاد المتعلقة بالسياحة البيئية مع التلاكيز على اعداد الاحصائيات و المعلومات التي تمثل حجر الاساس للعمل و الابعاد و السياسات الموضوعية ، و ذلك من خلال اعداد

[1] يسرى عبس،العولمة السياحية ، الملتقى المصري،للابداع و التنمية،مصر،2002،ص 118

[2] احمد محمود مقابلة، المرجع السلبق ذكرهن ص 68

[3] حين احمد شحاتة،المرجع السابق ذكره،ص 88

[4] محسن احمد الخصيري،المرجع السابق ذكره، ص ص 310-314

برامج تدريبية و انشاء مؤسسات تعليمية تساهم في ظهور اطارات بشرية و كذلك مهنية قادرة على ادارة و تشغيل مؤسسات السياحة البيئية [1]

الفرع الثاني : القطاع الخاص (الافراد)

يعتبر القطاع الخاص الاكثر فعالية في مجال السياحة ، ويعول عليه كثيرا في دعم السياحة البيئية بمختلف انواعها و نشاطتها ، كما يعتبر القطاع الخاث الداعم الاساسي لتفعيل السياحة و الحفاظ على البيئة لاي دولة ، ليس فقط بمشاركته بمشروعاته التنموية بل ايضا بنشر الوعي السياحي من خلال اقامة ندوات و المؤاتمرات و اللقاءات التي تثري هذ النشاط ، ويمثل دوره في دعم السياحة البيئية في الاتي:[2]

- نشر و ترويج الثقافة السياحية البيئية بين افراد المجتمع و السياح و جعلها تحتل موقعا هاما ، حيث يتاح اكبر عدد ممكن من المعلومات و المعارف الشريحة واسعة من السياح و المواطنين على حد سواء الامر الذي يحقق النجاح الكامل للمشاريع السياحية البيئية و يجعل العمل السياحي البيئي صديقا و نافعا للبيئة ، و يزيد من جماهريه السياحية البيئية
- المساهمة بفعالية في انشاء و تمويل المشاريع الاستثمارية السياحية الخاصة و توجيه انشطة الشركات الخاصة الى السياحة البيئية الجيدة و الى حماية و صيانة البيئة و الاهتمام الكامل بحيوية المنتج السياحي البيئي و المحميات الطبيعية القريبة منه او التي بعمل في نطاقها ، و هذا ما من شانه ان يؤكد التوجه الاستثماري للافراد في مجال السياحة البيئية

[1] محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من منظور جغرافي،دار المعرفة الجامعية،مصر ،ط2،ص 326

[2] ناجي التوني،دور و افاق القطاع السياحي في اقتصاديات الاقطار العربية ن المعهد العربي للتخطيط ، الكويت، 2001، ص 44

- اهتمام الجهة التدريبية بتنويع اماكن عقد الدورات التديربية و استغلال تلك الدورات لتعريف السكان بمقومات السياحة البيئية

- التفاوض مع الشركات الاجنبية في مجال السياحة البيئية

- التركيز على توظيف العمالة الوطنية في كافة المشاريع التي تتعلق ب السياحة البيئية و العمل على تدريبهم بما يناسب نوعية السياحة البيئية

- تأسيس جمعيات وطنية و اقليمية و عالمية في مجال السياحة البيئية تعمل على عاتقا تقديم الوعي البيئي و السياحي للمواطنين و السياح من خلال اقامة الندوات التثقيفية و فتح المجال للمتطوعين لتقديم المساعدات المادية و المعنوية ،و تعزيز شعور المواطنين بواجباتهم و مسؤوليتهم اتجاه البيئة و الدفاع عن حقوقهم في التمتع ببيئة نظيفة و صحية و حثهم على المشاركة الجماعية في حل مختلف المشاكل البيئية والسياحية و الحد من انتشارها .[1]

- نشر التوعية اللازمة و الضرورية بواسطة وسائل الاعلام المختلفة ، وتعريف بمختلف المناطق السياحية الموجودة على المستوى الداخلي والخارجي ، و ابراز اهمية المعالم الاثرية و المحميات الطبيعة و كيفية الحفاظ عليها و صيانتها ، ويتم ذلك من خلال اصدار الخرائط السياحية و المجلات و الافلام الوثائقية و البرامج التلفزيونية... الخ.[2]

- العمل الدائم على تنشيط السياحة البيئية الداخلية،و العمل كذلك على زيارد ارتباط المواطن ببلده و تنمية وعيه و ثقافته عن المناطق التي زارها و عن العادات و التقاليد السائدة في المجتمع المحلي ن و المحافظة على صورة البلاد التراثية و الثقافية و الطبيعية و الاجتماعية.[3]

[1] محسن احمد الخضيري ، المرجع السابق ذكره ن ص 318

[2] حسن احمد شحاتة،المرجع السابق ذكره ،ص 173

[3] احمد الجلاد ، التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيق،عالم الكتب،القاهرة،1998،ص ص 125-126

- الدفاع عن نشاط السياحة البيئية ، و خاصة عند المواقف الحرجة و الصعبة ، والتي قد اتحذث مع وقخ . وات لاخر ، لاسيما ما يتصل منها بامن السياح .[1]

- حسن معاملة السائح و خاصة في المكان الذي يقيم فيه ، و يكون ذلك بحسب الحديث معهم و تقديم المساعدة و النصائح الارشادية التي يحتاجون اليها ،و الحرص على تواجد توزان اجتماعي بيم متطلبات السياح الاجانب و عادتهم و تقاليدهم .[2]

- تنمية الصناعات الصغيرة و الحرف التقليدية ذات الطابع التراثي المحلي مثل: صناعة الزرابي،اللباس التقليدي،...اللخ ،و ابراز مختلف المأكولات الشعبية التي تتيمز بها المنطقة ، لتعريف السائح بالتراث الثقافي المحلي النباع و المستمد من البيئة المحلية و الذي يعكس صورة المجتمع .[3]

- اقامة مختلف المهرجانات السياحية و الثقافية بصفة دورية في مناطق الجدب السياحي بالتنسيق مع الجهات العنية سواء على المستوى الدولي او الوطني.[4]

[1] محسن احمد الخصيري،المرجع السابق ذكره،ص ص 125-319

[2] جليلة حسن حسنين ، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية ، الاسكندرية ،2006،ص 17

[3] سعدون بوكابوس،دور القطاع السياحي في تنمية قطاع الخدمات التقليدية و الحرفية في الجزائر ،مجلة دراسات اقتصادية ،العدد الثالث،الدار الخلدونيةنالجزائر ،2004، ص ص 105-107

[4] جورج توما توما و اخرون ، العلاقة التبادلية بين التنمية السياحية المستدامة و الحفاظ على هوية المجتمع ، مجلة المدينة العربية ، العدد 184 مايونيوليو 2007،منظمة المدن العربيةن2007،ص 61

المبحث الثاني : برامج الاستراتجية الوطنية للسياحة البيئية

لقد اصبحت برامج ممارسة السياحة البيئية من اهم البرامج السياحية ، ان لم تكن اهمها على الاطلاق ،لما لها من عوائد و مردود ايجابي سواء على المجتمعات المحلية او على البيئة خصوصا و التي تعكس مدى جاذبية السياحة البيئية ، ويرتبط التنفيذ لانشطة السياحة البيئية بالبرامج المنظمة للتوعية و التثقيف الجماهري ، ويتولى هذه البرامج اعلام المتخصصين و العامة بشأن تأثير السياحة البيئية على الموارد الطبيعية و التنوع البيويلوجي و تعريفهم بالخبرات و النمادج الجيدة في هذه المجالات ، و يراعي في تصميم تلك البرامج تحقيق التواصل مع شرائح متعددة من المعنيين . وينبغي للاسترتجيات الناجحة ان تلبي اهداف البرامج العريضة التي تضعها الحكومة و البيئة على حد سواء ، ومن المحتمل ان تنجح الاستراتجيات التي تلبي اهداف الحكومة و تتماشى مع البيئة بشكل اكثر من تلك التي لا تفعل ذلك و عليه سوف نتطرق الى تطوير السياحة البيئية (المطلب الاول) ، حماية و تنمية السياحة البيئية (المطلب الثاني)

المطلب الأول : تطوير السياحة البيئية

ان الارتقاء بالسياحة البيئية اصبح واقعا لابد منه خاصة في ضل ازمة انخفاظ اسعار البترول التي تشهدها البلاد حاليا و غيرها من الازمات الاقتصادية و المالية ، لذا فمن الضروري زيادة اهتمام السلطات المعنية بهذا القطاع لما يحققه من تنمية مستدامة نظرا لارتباطه بفروع قطاعات اخرى من شانها احداث حركة كبيرة اتجاه خلق عدد كبير من مناصب العمل المباشرة و غير المباشرة ، كما ان المعلوم ان الترقية السياحية تساهم في تحسين صورة البلاد ككل و تبعا لذلك فان هذه الوظيفة لا تخص قطاع السياحة وحده بل يتعين على كل الهيئات القطاعات المعنية المشاركة في تصميم و اعداد و تنفيذ البرامج الترقوية ، لتطوير البيئة يجب على

الدولة الالتزام بتطوير شبكة المحميات الطبيعية و صون التنوع البيولوجي (الفرع الاول) الادارة الرشيدة لانشطة السياحة البيئية و الاستخدام المكثف للتكنولوجيا (الفرع الثاني)

الفرع الأول : تطوير شبكة المحميات الطبيعية و صون التنوع البيولوجي .

و بما ان المحميات الطبيعية و التنوع البيولوجي يمثلان العمود الفقري لانشطة السياحة البيئية و جب على الدولة تطوير نظم الحماية لها لاجل تحقيق مستويات عالية بها، و العمل على اعلان المحميات المستقبلية المخطط لها لاستكمال تمثيل شبكة متكاملة النظم البيئية الهامة في الجزائر بقرار من الوزارة المكلفة و توفير الامكانيات اللازمة لادراتها قبل نعرض هذه النظم للتدهور نتيجة الضغوط البشرية المتزايدة عليها ، كما ينبغي ادارة المحميات الطبيعية طبقا لقواعد اقتصادية و تقاسم المنافع مع المستفدين لاجل توفير الموارد اللازمة لتنفيذ مخططات تنميتها و استدامة عطائها و مشاركة المجتمعات المحلية في انشطتها و حماية تراثهم و تشجيعهم منتاجتهم التقلدية ، مع استكمال الدراسات و البحوث للاتنوع البيولوجي و النظم البيئية و تحديد قدراتها الاستعابية لتحقيق استدامة التوازنات البيئية الطبيعية مع النشاطات البشرية المنظمة و صون التنوع البيولوجي و حماية الطبيعة و التي سند وطني و تدعيم دولي للسياحة البيئية .

بالاضافة الى تفعيل الالتزامات الوطنية و الدولية لتقويم الموارد الطبيعية و توجهات الانشطة السياحية و تأثيراتها ، كما قد يتطلب الامر اعادة تقنين المقاييس الموضوعية في حالة اكتشاف تأثيرات سلبية على التنوع البيولوجي و النظم البيئبة .[1]

[1] تقرير حالة البيئة في مصر ،جهاز شؤون البيئة ،مصر ،2005

الفرع الثاني: الإدارة الرشيدة لأنشطة السياحة البيئية و الاستخدام المكثف للتكنولوجيا

ان تنظيم ادارة و تقويم انشطة السياحة البيئية و تقديم المعاونة لها و تشجيع النمادج الناجحة المتلائمة بيئيا ، ووضع ارشادات و قواعد لتقويم الاداء و التطوير في ضوء الخبرات المكتسبة يكون من خلال التخطيط المتكامل لاستخدامات الاراضي في اماكن السياحة البيئية ن وتنظيم التقسيمات القطاعية لانشطة التنمية و السياحة و الخدمات و مواقع الحماية ،ووضع قواعد و ارشادات منظمة للعمل لكل منها ، ايضا مراجعة تقييم الاثر البيئي لمشروعات و انشطة السياحة البيئية و العناصر الاخرى المرتبطة بها لا، و التأكد من ملائمة هذه الانشطة بيئيا ، وعدم الترخيص باي انشطة جديدة او توسعات الا بعد الموافقة على دراسة تقييم الاثر البيئي لها ، بالاضافة الى الادارة العلمية و المخططة للمحميات الطبيعية و اماكن السياحة البيئية وتنظيم حركة دخول و خروج السياح وفقا لطبيعة لاصول المنطقة و الطاقة الاستعابية لها ن وذلك من اجل الحفاظ على الموارد الطبيعية لاطول فترة ممكنة ، كما ينبغي تحفيز المشاريع المتلائمة مع البيئة و التشجيع على استخدام صادر الطاقة النظيفة ، والتوسع في الفنادق البيئية ، و استعمال وسائل النقل الصديقة للبيئة ، وكذلك الاعتماد على المنتجات الطبيعية و التعامل السليم مع المخلفات الصلبة و السائلة ، مع ضرورة وجود برامج فعالة لمتابعة و تقويم انشطة السياحة البيئية ، وتأثيرتها المختلفة ، وذلك من اجل الاستغلال الامثل لهذه الانشطة ، و الحفاظ على الموارد الطبيعية و التراثية و تعظيم العائد الاقتصادي و الاجتماعي منها ، ناهيك عن التنسيق و التكامل بين كافة جهود الهيئات و المجتمع المدني من اجل مراقبة انشطة السياحة البيئية ،و ادارتها بفعالية ، و مواجهة التحديات المختلفة ، كل ذلك في اطار الالتزام بالقوانين البيئية[1] ، اما فيما يخص الاستخدام المكثف للتكنولوجيا في كل ما يتعلق بالسياحة البيئة و الذي يهدف الى جمع وتحليل البيانات عن الاوضاع الراهنة المرتبطة بالسياحة البيئية في جميع المجالات ، بالاضافة الى المعلومات الدولية و

[1] تقرير الحالة البيئية في مصر ،المرجع السابق ،ذكره،ص 58

الاقليمية ، والاستفادة منها في اتخاد القرارات و هذا عن طريق تشكيل مركز كمعلومات للسياحة البيئية و ربطه بجميع الوزارات ذات الصلة و المحافظات ، و مؤسسات القطاعين العام و الخاص ن و منظمات المجتمع المدني ، الى جانب ربطه بمراكز المعلومات الدولية الخاصة بالسياحة البيئية ، بالاضافة الى انشأ قاعدة بيانات خاصة بانشطة السياحة البيئية تشمل معلومات عن توصيف المقاصد السياحية وفقا لحالتها الاقتصادية و الاجتماعية ن و ما يحتويه المقصد من موارد طبيعية و تراثية ، وكذلك التنوع البيويلوجي والعادات و التقاليد السائدة في المجتمع ، اثر الانشطة السياحية و الخدمات على البيئة ،و استخدام نظم للمعلومات الجغرافية في رصد و تحليل التغيرات التي تحدث في مواقع السياحة البيئة ، وتقييم هذه التغيرات ، وتبعا للاثار المختلفة لانشطة السياحة البيئة على الموارد الطبيعية و المجتمع و المساهمة في تدعيم عملية اتخاد القرارات الصحيحة و المناسبة ، الى جانب توفير اطارات بشرية لديها القدرة على تحديث البيانات و المعلومات ، و توضيح اوجه الاستفادة منها ، و تقديم المقترحات و الحلول و التوصيات عند اتخاد القرارات كما ان جودة الخدمات السياحية لن تتم الا باتاحة و استخدام التكنولوجيا في مجال السياحة البيئة من تخطيط و ترويج و تسويق و حجز و تعاقد وتسوية مالية و غيرها ن قد نهبت الى ذلك منظمة السياحة العالمية ، الحكومات و الهيئات و المؤسسات باهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال اللبنة الاساسية للتنمية السياحية و لم تعد خيارا بالنسبة للقائمين على القطاع ، بل ضرورة حتمية تفرضها حتمية تفرضها الاوضاع الاقتصادية الراهنة لتطوير و تنمية القطاع السياحي و الفندقي ، ولا يمكن باي حال من الاحوال اعتبار السياحة الالكترونية ي منافسة للسياحة التقلدية ، بل هي مكملة وضرورية من اجل تطوير قطاع السياحة .[1]

[1] نزيهة وهابي، دور التكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في ترقية السياحة البيئية ، مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 03،العدد 11، ايلول،2015،ص 117

المطلب الثاني : حماية وتنمية السياحة البيئية

ان حماية و تنمية السياحة البيئية في الجزائر و افاق تطويرها يتطلب تخطيطا معمقا على الامدين المتوسط و البعيد من اجل النهوض بهذا القطاع و تحقيق استدامته ، لذلك قامت الجزائر قامت الجزائر بوضع استراتجية سياحية محددة الأبعاد و الأهداف مثمتلة في المخطط التوجيهي لتهيئة في اطار التنمية المستدامة من خلال تحديد الاهداف و الحركات التي يقوم عليها هذا المخطط ، ولما كانت السياحة البيئية نموذجا حديثا بهدف الى تحقيق استدامة السياحة ، فقد عمل المخطط التوجيهي ضمن برنامجه على حماية البيئة و ضرورة المحافظة عليها في المناطق السياحية وخصوصا المحميات الطبيعية و الحضائر الوطنية ، بالإضافة الى الإعلام السياحي البيئي و الذي يساهم في ترويج وتسويق السياحة البيئية و في نفس الوقت يساعد على توعية و تثقيف السياح و الزائرين ، وهذا من اجل تحقيق التنسيق الكامل بين القطاعات و الجهات المعينة في مجال تنمية السياحة و سنحاول في هذا المطلب التطرق الى التخطيط و الإعلام السياحي البيئي (الفرع الاول) ، تعزيز الشراكة و التكامل بين جميع الجهات المعنية بالسياحة البيئية .

الفرع الاول :التخطيط و الإعلام السياحي البيئي

يعتبر التخطيط السياحي البيئي الطريقة التي تنظم عملية نقل الموقع السياحي البيئي من حال الى حال ،و هو بهذا المعنى أسلوب عمل لتحقيق هدف معين باقصر وقت و اوفر جهد و اقل تكلفة ،و التخطيط السياحي البيئي يقوم على عنصرين أساسين هما:

- التنبؤ بمستقبل الموقع السياحي .
- الاستعداد لمواجهته عبر خطة تهدف الى تحقيق اهداف التنمية السياحية المستدامة في ميدان وظيفي معين لمنطقة سياحية في مدة زمنية محددة ،فيتم تحويل هذه الخطة الى برامج ومشاريع مختلفة في فترة

زمنية معينة ، فالتخطيط السياحي البيئي هو طريقة عمل و اسلوب اداء يتم فيه ترجمة التوجهات التنموية المنشودة الى مخططات عمرانية وبرامج اجتماعية و اقتصادية مختلفة ، تمثل البعد المكاني للتنمية السياحية الشاملة على الارتقاء بالواقع البيئي نحو الافضل و الاحسن و نحو تحقيق الصحة و السلامة الحيوية و البيئية فالتخطيط البيئي للنشاط السياحي يوقف التدهور البيئي الناجم عن سوء استغلال الموارد البيئية ، و عن الاستنزاف الخاطيء للبيئة السياحية و الذي ادى الى استنزاف خطير للطبيعة مع تسجيل درجات متفاوتة من التلوث ، بذلك تصبح مهمة التخطيط العلمي للسياحة البيئية جعل المواقع السياحية البيئية صالحة للاجيال المختلفة ، و لهذا تم اعتماد شكل جديد من اشكال النشاط السياحي و التنمية السياحية المستدامة كنمط بديل للشكل التقليدي ، من شأنه ان يضمن تحقيق التنمية السياحية المتوازنة و حماية الموارد الطبيعية الباقية و الحفاظ عليها صحيحة سليمة للاجيال القادمة ن ومن هنا يمكن اعتبار التخطيط السياحي الوسيلة الاكثر اهمية ، و التي يمكن من خلالها الوصول الى التنمية المستدامة.[1] اما الإعلام السياحي البيئي و المتمثل في اعداد و تنظيم و تنسيق برامج للتوعية و التثقيف للقطاعات المستهدفة المختلفة بما فيها السياح و متخدي القرار و المجتمع بارتباط السياحة البيئية بحماية الموارد الطبيعية و الاستفادة من وسائل الاعلام المختلفة لحشد الاهتمام بالتراث الطبيعي و الثقافي و تكامل التسويق العلمي لهذه الثروات و هذا عن طريق تشكيل فريق اعلامي و فني لديه القدرة على عمل الافلام و النشرات و المطبوعات الخاصة بالتوعية و ضرورة ان تكون هذه المواد ذات جادبية تشمل كافة المعلومات عن السياحة البيئية ، ايضا وضع برنامج قومي من خلال جميع وسائل الاعلام المسموعة و المقروءة للتوعية باهمية السياحة البيئية ، ودورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، و يستهدف جميع فئات المجتمع،و يشجعهم على دعم الانشطة السياحية من خلال التعامل الجيد مع السائحين ،اضافة الى تطوير التعليم السياحي ، و الاهتمام بتخريج مرشدين سياحيين بيئيين لديهم

[1] ابراهيم خليل بظاظو ، المرجع السابق ذكره، ص 245

وعي بيئي عالي و قادرين على التعامل مع السائح البيئي ، وكيفية الحفاظ على العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع المحلي ، وادراج مواد تعليمية و تثقيفية خاصة بالسياحة في المناهج الدراسية في المدراس لرفع و عيهم و ثقافتهم السياحية ،وضع خطة تسويقية متكاملة و شاملة تستهدف التوجه السريع الى الفئات المستهدفة من السائحين ،و ذلك من خلال المشاريع في كافة المعارض و البورصات و المؤتمرات السياحية و هيئاتها ووزارة البيئة و كافة المعنيين في اعداد خريطة للمقاصد السياحة البيئية ، مع ابراز كافة المقومات السياحية و الطبيعية ، و كذلك المحميات الطبيعية الحالية و المستقبلية ن و خدمتها و مسارتها ، الى جانب وضع حملة تسويقية تستهدف محترفي و محبي الرياضات البحرية و البرية ، و العمل على الترويج لمزايا و مقاصد السياحة البيئية ، و دورها في اشباع رغباتهم ،و استمتاعهم بها ،و يعد الاعلام احد الوسائل الاساسية و المعالم السياحية و الخدمات و البرامج المختلفة و عن اوجه الجذب و الاستثمار يؤثر في اداء و اتجاهات و مواقف السياح .[1]

الفرع الثاني :تعزيز الشراكة و التكامل بين جميع الجهات المعنية ب السياحة البيئية

يهدف هذا البرنامج الى تفعيل اليات المشاركة الفعالة بين جميع الجهات المعنية ب السياحة البيئية في مراحل التخطيط و التنظيم و اتخاد القرار و التنفيذ ، حتى تكون القرارات نابعة بالاتفاق فيما بينهم ، و يلتزمون بتنفدها و لا يتحقق هذا الا بتوحيد جهود جميع الجهات المعنية ب السياحة البيئية ، و المساهمة في وضع استرتيجية السياحة البيئية ، و خططها، و المشاركة في تنفيذها لتحقيق اهداف مشتركة اكبر قدر من الدقة و الكفأة، و ذلك في اطار اقتناع كل جهة بقيمة و اهمية دورها ، كما ينبغي التحقق من خطط العمل بين الاحتياجات و المتطلبات المختلفة للمشاركين ، و ذلك لتنفيذ أولويات مقبولة لسائر الاطراف دون الإخلال بالمصلحة العامة و حقوق الأجيال القادمة ، وترتبط مشاركة المواطنين و المجتمعات المحلية على

[1] احمد فوزي ملوخية،التنمية السياحة ،دار الفكر الجامعية ،الاسكندرية ،ط1،2008،ص 161

معرفتهم بعناصر العمل ب السياحة البيئية و الوعي بجدواها ن و هذا ما يبرر اهمية الاستفادة من المنظمات لدعم مشاركتهم الايجابية ،مع اهمية قيام المرأة بدور فعال في الانشطة الاقتصادية و الصناعات الصغيرة ، و الانشطة السياحية بما يعود عليهم بالنفع و فرص العمل ، ووص عاليات للمشاركة بين الاجهزة الحكومية و المجتمع المدني و المستثمرين و المسؤولين عن المحميات الطبيعية على مستوى المركزي و المحافظات و مناطق السياحة البيئية لتحسين المنتج و الخدمة السياحية ، و زيارة كفأة الادارة ،و حماية النظم البيئية ، وفعالية متابعة الاداء ، وسرعة اتخاد الاجراءات التصحيحية لعلاج الأخطاء ن وحماية الملكية الفمرية للمجتمعات البدوية ن ونشر تراثهم و معارفهم و عاداتهم ن واشراكهم في ادارة السياحة البيئية ن وزيادة احساسهم بالمسؤولية في حماية البيئة ، و استفادتهم من نتائج التنمية ، و انشاء مخططات متكاملة وطنية لانشطة السياحة البيئية ترتبط بصناعة السياحة العالمية وهي نمط سياحي واعد يحقق عائد كبير ويساهم في تنشيط العديد من الجهود الوطنية ، و تتفاعل بفعالية مع حركة السياحة الوافدة اقليميا و دوليا بالاعتماد على الميزة النسبية لمقاصد السياحة البيئية بما يعزز التعاون و الاقليمي و الدولي في عملية تبادل المعارف و المعلومات و الخبرات و التكنولوجية المتطورة في مجال السياحة البيئية ، بالاضافة الى الاستفادة من الدعم المالي و الفني لدعم البرامج الوطنية ن وتدريب وتنمية الموارد البشرية و يلزم ذلك وضع اطار قومي لمجالا التعاون الاقليمي و الدولي داخل البرامج الوطنية .

و دعم عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في مقاصد السياحة البيئية ، بجانب حماية الموارد البيئية بها ، و الحفاظ على ثرات المجتمعات المحلية ، بالاضافة الى اشراك المجتمع المحلي في متابعة انشطة السياحة البيئية و حماية الموارد الطبيعية ، وتشجيع الممارسات الايجابية المرتبطة ب السياحة البيئية و التنمية المستدامة في كافة القطاعات الحكومية او القطاع الخاص او المجتمع المدني، و كذلك تشجيع المبادرات الاقليمية و الدولية لتطوير السياحة البيئية ، و الاستفادة منها بما يحقق النمو السريع و المتكامل لعناصر

التنمية المختلفة و تنويعها مع السياحة البيئية ، خاصة المشروعات الصغيرة و المتوسطة و الخدمات المحلية و المنتجات اليدوية ، ومشاركة المرأة و الزراعة النظيفة و الاعشاب الطبية و العطرية و وضع معايير و مؤشرات لقياس مستوى انجاز المخططات المتفق عليها لتعظيم العائد من السياحة البيئية ، وتقليل الهدر في الموارد البيئية ، وهذا و يمكن الحديث عن شراكة عمومية خاثة عندما يتحرك المتعاملون العموميون ، و الخواص سويا للاستجابة باكثر فعالية للطلب الجماعي عن طريق تقسيم الموارد و الاخطار،و الارباح ، و حينها يلعب كل واحد دوره (الدولة ،القطاع الخاص) ، وهذا و تلعب الدولة و الجماعات المحلية دورا ضروريا في المجال السياحي ، خاصة في تطوير الاقليم و حماية المناظر العامة ، ووضع المنشات كالمطارات و الطرق ....الخ، في خدمة السياحة ، كما انها تسهر على النظام العام و الامن و تحمي الصورة الرفعية للبلاد ،و المواقع بواسطة سياستها و عمليات الاتصال .[1]

[1] سعاد دولي ،فاطمة علمي ، استراتجية التنمية السياحية في الجزائر،اسنادا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2030)، ص 12

خلاصة الفصل :

تلعب السياحة البيئية دورا هاما في اقتصاديات العديد من دول ، لذلك فهذه الأخيرة تسعى بكل الطرق و الأساليب لتطويرها و حمايتها حتى تكون في مصاف الدول المتطورة في السياحة البيئية ، وبالتالي انعاكسها مزايا ها هاى كل الاقتصاد الوطني ، لذلك و بالتركيز على مباديء و اسس السياحة البيئية في الجزائر كانت مساهمة الاستراتجية الوطنية للسياحة البيئية في الجزائر في تحسين الطلب السياحي بما يتلائم مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة و ذلك بهدف تحديد عوامل الجدب السياحي البيئي في الجزائر و ربط العلاقة بين الموارد السياحية فيها مع الحاجة الى تنميتها لتحقيق الاهداف السياحية المختلفة ، و معرفة مدى ملائمة العرض السياحي مع الحركة السياحية ، و كذا اختبار مدى نجاعة الاستراتجية الوطنية في تحسين الواقع السياحي البيئي في الجزائر الحالي و المستقبلي .

و بالرغم من تعدد الإمكانيات السياحية في الجزائر ، و على الرغم من مستوى الخدمات الحالية المتاحة ن و نظرا التاثر الطلب السياحي بالعديد من المتغيرات المحلية العالمية ، الا انه يمكن القول ان هنا ك إمكانية لنمو الطلب السياحي البيئي في الجزائر سواءا داخليا او خارجيا ، حيث ان الإستراتجية الوطنية تساهم في تشجيعه و تحفيزه ، لكن يبقى ذلك مرهون بتحسين مستوى الخدمات السياحية المقدمة للسياح .

خاتمة

خاتمة

تعد السياحة البيئية رمزا لثقافة الدولة و تاريخها ، وكذا مقياس لحضارتها و رخائها الاقتصادي ، لهذا فان تقييم السياحة البيئية في الجزائر من وجهة نظرا استراتجيك يجعلنا نتأكد من اهمية القطاع السياحي في جميع المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للدولة ن فالسياحة تحتل موقعا متميزا في الاقتصاد الجزائري ، لكونها تؤثر على العديد من الجانب الاقتصادية ، و حتى من الجانب البيئي باعتبارها تساهم في امثلية استخدام الموارد الطبيعية و المحافظة عليها و بالتالي تدعيم فكرة الاستدامة في الموارد السياحية ، بالاضافة الى البعد الجمالي للمعطيات العمرانية لما له من اهمية في الجدب السياحي كما ان السياحة تؤثر من خلال اعتبارات الاجتماعية و الثقافية للفرد الجزائري و التي لها علاقة وطيدة بتكوين رسالة البد السياحية و تشكيل انطباع الذهني للسياح الذين يطمحون للسياحة الجزائرية الداخلية و الخارجية ،و بالتالي فان إستراتجية السياحة البيئية تلعب دورا هاما في التعريف ب السياحة البيئية و تحديدها في مختلف المناطق السياحية ن والتي تؤدي الى توليد الرغبة الاستهلاكية لدى السياح و بالتالي خلق الطلب السياحي .

و مما سبق تم التوصل الى بعض الاستنتاجات حول موضوع الدراسة ت يمكن ادراجها على النحو التالي

- اولا : الاستنتاجات

1- من خلال السياحة البيئية للمحافظة على الموارد الطبيعية و الترويج للنشاطات التي تحمي الطبيعة من خلال تعليم الزوار كيفية المحافظة عليها، و خلق نشاطات سياحية من اجل الطبيعة كما انه لا يمكن اعتبار كل المناطق الطبيعية مناسبة للنشاطات السياحية

2- احترام التقاليد و الثقافة المحلية من خلال تعليم السياح تقاليد و ثقافة المجتمع المحلي حتى لا يخالفونها ، و يجب ان يكون المرشدين السياحيين من ابناء المناطق المحلية لانهم الأجدر و الاقدر على ثقافتهم و عادتهم و تقاليدهم .

3- تجلى دور الاستراتجية الوطنية للسياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق أبعادها كبعد اقتصادي في توليد الدخل للسكان المحليين من خلال اولوية التوظيف لسكان المناطق المحيطة بالمحمية ، كالبعد بيئي ايضا من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية و البعد الاجتماعي في تحسين المستوى المعيشي للمجتمع المحلي ، و نذلك السياح مما توفره له السياحة البيئية بالراحة النفسية و الجسمانية داخل الطبيعة

4- ضعف مساهمة القطاع السياحي في حل مشكل البطالة و احداث مناصب الشغل ن و مر ذلك الى قلة الاستثمار السياحي الوطني و الأجنبي ن إضافة الى نقص مراكز التكوين و التأهيل

مما ادى الى افتقار هذا القطاع الى عمالة متخصصة في هذا المجال .

و انطلاقا من النتائج التي تم التوصل اليها من خلال هذا البحث ، مما سبق يمكن الخروج بالاقتراحات التالية :

ثانيا :الاقتراحات

1- ضرورة التخلي عن الخطط التنموية القطاعية الارتجالية و غير الثابتة و العمل على وضع سياسة وطنية مستقرة و طويلة المدى تشارك في اعدادها الوزارة المكلفة السياحة البيئية و القطاعات الاخرى التي لها بهذا النشاط اضافة الى الاحزاب بكل الوانهم السياسية و المجتمع المدني و الجامعيين و الخبراء بهدف تحديد و بصفة نهاشية و محتوى و طبيعة السياحة التي يريدها المجتمع الجزائري .

2- دعم الهيئيتن المكلفتين بتنمية و ترقية السياحة بمدهما بالوسائل المادية الضرورية و اعادة النظر في قانونهما الاساسين بهدف منحهما صلاحيات اكثر لهمية و تثمين الوظائف عن طريق وضع تصنيف اداري جديد حتى تتمكن من جلب الكفاءات الثرورية لتنفيذ المهام المخولة لهما .

3- قصد اعطاء مصداقية للدراسات التقنية المتعلقة بانجاز المخطط الوطني التوجيه للتهيئة السياحية ،يستحسن ان تتولى الوزارة المكلفة بالسياحة هذه المهمة ، التي على كل حال تدخل في صلاحياتها ، و ان تتفرغ الوكالة الوطنية لتنمية السياحة للمهام التي انشئت من اجلها و المتعلقة بالتنمية السياحة و تعيين مكتب دراسات وحيد للانجاز هذه العملية قصد ضمان النظرة الشاملة و المستقبلية في اعداد الدراسات .

4- الاستغلال الامثل للامكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر بشكل مستدام و الاستفادة من تجارب غيرها من الدول الناجحة في مجال السياحة ، و خاصة تلك التي تتوافر على نفس المميزات الجغرافية و التاريخية و الاجتماعية ،كتونس و المغرب حققتا قفزة نوعية في استغلال مقوماتها السياحية.

قائمة المصادر والمراجع

اولا المصادر

القران الكريم

ثانيا المراجع

أ- الكتب باللغة العربية

1- ابراهيم خليل بضاضو ، السياحة و اسس استدامهتها،دار الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ،ط1 ،2010،

2- احمد الجلاد ، التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيق،عالم الكتب،القاهرة،1998،

3- احمد الجلاد ، دراسات في الجغرافية السياحية،عالم الكتب ، القاهرة ،1997،ص 87

4-احمد عبد السميع علام،علم الاقتصادي السياحي ،دار الوفاء ، الاسكندرية ،2008 ،

5-احمد فوزي ملوخيةنالتنمية السياحة ،دار الفكر الجامعية ،الاسكندرية ،ط1،2008

6-احمد محست الخضيري، السياحة البيئي ،مجموعة النيل العربية ، القاهرة،2006،

7-احمد محمود مقابلة ،صناعة السياحة ،كنوز المعرفة العلمية،عمان،2008،

8-اكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية،الاسس و المرتكزات ،دار البريد للنشر و التوزيع،عمان ط1،2008،

9-جليلة حسن حسنين ، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية ، الاسكندرية ،2006،

10-جورج توما توما و اخرون ، العلاقة التبادلية بين التنمية السياحية المستدامة و الحفاظ على هوية المجتمع مجلة المدينة العربية ، العدد 184 مايونيوليو 2007،منظمة المدن العربيةن2007

11-حسن احمد شحاتة ،الثلوث البيئي و اعاقة السياحة ،مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة،2006،

12-رجاء العربي مياس ،التسويق السياحي غي المنشات السياحية ،دار اسامة لنشر و التوزيع ،عمان ،2002،

13-رضوان احمد و اسماعيل، السياحة البيئية المستدامةفي مصر،2018

14-زيد منير عبوي،السياحة في الوطن العربي،دار الراية للنشرلا و التوزيع ،عمان ،ط ،2007،

15-زيد يلمان عبودي ن السياحة في الوطن العربي ،دراسة لاهم المواقع السياحية و الارشاد و الادلة السياحية العربية ،دار الراية للنشر و التوزيع ، عمان 2008،

16-سامية جلال سعد الادارة البيئية المتكاملة في المنشأت السياحية دليل ارشادي،المنظمة العربية للتنمية الادارية ، القاهرة ،2007،

17-سليمان عبد العزيز المشعل ، الصحة البيئية....الواقع و الطموح،المكتب التنفيذي لمجلة الوزراء الصحة لدول التعاون الخليجي،سبتمبر 2011،

18-السياحة و الاراشي الرطبة،البند الخامس و العشرين من الاجندة،الاجتماع – xi.7 مشروع القرار الحادي عشر لمؤتمر الاطراف لاتفاقية الاراضي الرطبة ،بوخاريست ،رومانيا،6-13 تموز 2012،

19-طارق كمال ، السياحة و البيئة،مؤسسة شباب الجامعةن الاسكندرية ،2009

20-عبير عبد الحكم و احمد مندور ، السياحة البيئية و دورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة ،المجلة العلمية الاقتصادية و التجارةنمصرن2016.

21-عثمان محمد غنيم و نبيل سعد بنيتا ، التخطيط السياحي ، دار الصفاء ، عمان ،1999،

22-عدنان حمري العميري موقف و نبيل زعل العوامدة ، الجغرافية في القرن العادي و العشرين،دار حامد،عمان،2006

23- عصام حسن السعيدي، الدلالة و الارشاد السياحي،دار الراية للنشر و التوزيع ،عمان ن2009،

24- عفاف بوروبة ، السياحة البيئية ، الثقافة البيئية الوعي الغائب ، رابطة الفكر و الإبداع بالوادي ، الجزائرن 2008،

25- علي بن فايز الجمنين عبد العاطي احمد الصياد و ذياب موسى البدانية،الامن السياحي ،مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف ، الرياض ن2004،

26-فؤاد بن غضبان ، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية و التطبيق ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن،ط1،2015،

27-فؤاد عبد المنعم بكري،التسويق السياحي،عالم الكتب ، القاهرة،2007،

28-لمياء السيد حنفي ، فتحي الشرقاوي ، الاتجاهات الحديثة في السياحة ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،2008،

29-مالك حسين حوامدة ، الأبعاد الاقتصادية للمشاكل البيئية و اثر التنمية المستدامة ، دار دجلة ، عمان ، 2014،

30-محمد ابراهيم، السياحة البيئية ، يوم البيئة العالمي، وزارة شؤون البيئة ن مصر ،يونيو،2002،

31-محمد احمد ،الثقافة البيئية ،دار الرضا ،سوريا ،2003،

32- محمد احمد البودري ، الحياة الفطرية في الموسوعة العربية للمعرفة من اجل التنمية المستدامة ، المجلد الاول،الدار العربية للعلوم الإنسانية ، لبنان ،2006،

33-محمد الروبي،نظرية السياحة،مجموعة الدراسات السياحية،الإسكندرية،1988،

34-محمد الصيرفي،السياحة و البيئة،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية،ط1،2005،

محمد حسن احسان،علم اجتماع وقت الفراغ ،

35- محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من منظور جغرافي،دار المعرفة الجامعية،مصر ،ط2،

36- محمد منير حجاب ن الاعلام السياحي ،دار الفكر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر، ط1ن2002،

37-محمود ماجد عباس،السياحة البيئية،دار المعارف ، الاسكندرية،1996،

38-محيا زيتون،السياحة و مستقبل مصر بين امكانية التنمية و مخاطر الهدر ،دار الشروق،القاهرة ،ط 1،2002،

39-مرزوق عابد القعيد،الريادة و الابداع ناستراتجيات الاعمال في مواجهة التحديات العولمة ، السياحة البيئية في الاردن و السبل الكفيلة لتنميتها ن المؤتمر العالمي الرابع ، جامعة فيلادلفيا ، الاردن ن يومي 15- 16 مارس 2005،

40-مريم بشيش،السياحة البيئية،ريفنا،كنوزناالبيئي ،

41- مصطفى خليف غرابية ، السياحة البيئية،دار ناشرللنشر الالكتروني،ص 125

42-ناجي التوني،دور و افاق القطاع السياحي في اقتصاديات الاقطار العربية ن المعهد العربي للتخطيط ، الكويت، 2001،

43- يسرى عبس،العولمة السياحية ، الملتقى المصري،للابداع و التنمية،مصر،2002

ب- القوانين

قانون رقم 03-01 المؤرخ في 16 ذي الحجة،عام 1423هـ الموافق ل 17 فبراير سنة،2003 م المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة .ج ر.ج ج ، عدد 11ن الصادرة بتاريخ 18 ذي الحجة 1423هـ الموافق ل 19 فبراير 2003

ج- الاطروحات و المذكرات

1-عبد الله عياشي ،استراتجيات تنمية السياحة في الجزائر من منظور الاستدامة .اطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر،20016،ص 114

2- صليحة عشي ، الأداء و الأثر الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة في الجزائر و تونس و المغرب ،أطروحة مقدمة ضمن متطلبات شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية ن جامعة باتنة،2011/2010،

3-خديجة عزوزي ، التنمية السياحية المستدامة بين الإمكانيات و الأفاق ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في التجارة الدولية و التنمية المستدامة ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة 8 ماي 1945 ،قالمة ، 2015/2014،

4-سامية بو عشاش ن السياحة البيئية في المناطق الجبلية ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجيتر في علوم التسير تخصص الادارة البيئية و السياحية ،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ، جامعة الجزائر 3،2012،2013،

د- المجلات

1-سعدون بوكابوس،دور القطاع السياحي في تنمية قطاع الخدمات التقليدية و الحرفية في الجزائر ،مجلة دراسات اقتصادية ،العدد الثالث،الدار الخلدونية ،الجزائر ،2004،

2- عبد الجليل هويدي، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئيةو التنمية المستدامة ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي،لعدد التاسع ،2014،

3- نزيهة وهابي، دور التكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في ترقية السياحة البيئية ، مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 03،العدد 11، ايلول،2015،

4- نبيل دبور ،مشاكل و افاق التنمية السياحية والمستدامة في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي مجلة ا لتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ،2004.

5- بوعكريف زهير و بوحليبة الهام،السياحة البيئية كالية لدعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة ،مجلة التمنية الاقتصادية ،جامعة الشهيد لخضر ، الوادي ن الجزائر ،2016.

6-زهير بوعكريف و الهام بوحبيلة ، السياحة البيئية كالية لدعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة ، مجلة التنمية الاقتصادية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر ،2016،

7- امير جيلالي،السياحة البيئية الوجه الاخلا للتنمية المستدامة،مجلة الحقوق و العلوم الانسانية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ،الجزائرن2014،

8- عبد الحكم عبير و مندور احمد،السياحة البيئية و دورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة ، المجلة العلمية للاقتصاد و التجارة ،مصر ،2016

9- عروس نسرين ، السياحة في الجزائر ، مجلة استراتيجية و التنمية ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ن الجزائر ،2017

10- رزوق عبد الكريم ،سبل تطوير السياحة الثقافية ، مجلة دراسات في العلوم الاجتماعية و الانسانية ، العدد الخامس ، كلية العلوم الانسانيسة و الاجتماعية ،جامعة الجزائر ،2004.

11- جيهان الرفاعي، السياحة البيئية كاحد اقطاب السياحة المستدامة في ضوء التغيرات المناخية المحتملة ،مجلة مصر المعاصرة،مصر ،2015،

12- احلام خان،صورية زاوي،السياحة البئيبة و اثرها في التنمية في المناطق الريفية، ابحاث اقتصادية و ادارية،جامعة بسكرة،العدد السابع،جوان 2010

هـ- التقارير

1- تقرير حالة البيئة في مصر ،جهاز شؤون البيئة ،مصر ،2005

2- سعاد دولي ،فاطمة علمي ، استراتجية التنمية السياحية في الجزائر،اسنادا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2030(،

3- الدليل الارشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، جامعة الدول العربية ، ديسمبر 2005،

و- الملتقيات

1- عبد الرحمان الرفاعي هالة، التأثيرات الاجتماعية و الثقافية،للسياحة في المجتمع المحلي،الملتقى المصري للابداعو التنمية،مصر،1998

2- منصف بن خديجة ،عبد الرحمان اولاد زاوي، السياحة البيئة مدخل حديث للاسهام في تحقيق التنمية المستدامة ، مدخل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الطني بعنوان :المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر ن جامعة 8 ماي1945،قالمةن يومي 09/08نوفمبر 2015،

3- الطيب داودي ، دلال بن طبي ،السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية الميتدامة ، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،09-10 مارس 2010

ز- الكتب باللغة الاجنبية

1- David femell Ecotouris . third edition .taylor y français e – librery .routledge.london .2008

2- Charles r. goeldener.1.r. brent ritchiie.tourism:principles.pratices.philosophies . tenth edition .jhon wiley and sons .ime.usa.2006

3- Nadia ben yahia et karim zeim :ecotourisme dans une perspective develompment durable contrebution special de sustainable ،busniss ،suise ،2003،

4- oxford learners broche dictionary.third edition.ox ford university press.2003

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

بسملة

شكر وتقدير

اهداء

مقدمة.....أ

الفصل الأول : ماهية السياحة البيئية

تمهيد.....07

المبحث الاول : مفهوم السياحة البيئية 08

المطلب الاول : نشأة و تعريف السياحة البيئية 08

الفرع الاول: نشأة السياحة البيئية.....09

الفرع الثاني: تعريف السياحة البيئية.....12

المطلب الثاني: خصائص و اهمية السياحة البيئية 15

الفرع الاول خصائص السياحة البيئية.....16

الفرع الثاني : اهمية السياحة البيئية.....18

المبحث الثاني : اثار و انواع و معوقات السياحة البيئية 23

المطلب الاول : اثار السياحة البيئية.....24

الفرع الاول: الاثار الايجابية للسياحة البيئة 24

الفرع الثاني :الاثار السلبية للسياحة البيئة.....27

المطلب الثاني : انواع و معوقات السياحة البيئة.....29

الفرع الاول : انواع السياحة البيئية.....29

الفرع الثاني معوقات السياحة البيئية.....32

خلاصة الفصل 35

الفصل الثاني :الاستراتجية الوطنية للسياحة البيئة

تمهيد.....37

المبحث الاول : اساسيات حول استراتيجية السياحة البيئة.....38

المطلب الاول :مباديء الاستراتجية الوطنية و قواعد السياحة البيئية.....38

الفرع الاول: مباديء الاستراتجية الوطنية للسياحة البيئية.....39

الفرع الثاني : قواعد السياحة البيئية.....40

المطلب الثاني : وسائل دعم السياحة البيئية 42

الفرع الاول: القطاع الحكومي (الدولة) 42

الفرع الثاني : القطاع الخاص (الافراد).....45

المبحث الثاني : برامج الاستراتجية الوطنية للسياحة البيئية 48

المطلب الاول : تطوير السياحة البيئية.....48

الفرع الاول : تطوير شبكة المحميات الطبيعية و صون التنوع البيولوجي 49

الفرع الثاني: الادارة الرشيدة لانشطة السياحة البيئية و الاستخدام المكثف للتكنولوجيا..50

المطلب الثاني : حماية وتنمية السياحة البيئية 52

الفرع الاول :التخطيط و الإعلام السياحي البيئي 52

الفرع الثاني :تعزيز الشراكة و التكامل بين جميع الجهات المعنية ب السياحة البيئية 54

خلاصة الفصل 57

خاتمة.....59

قائمة المصادر.....63